المصطلح العلمي في كتاب (لَقْطُ المنافعِ في علم الطب)
لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي
قراءة نصية

د. حصة بنت عبدالعزيز القنيعير

قسم اللغة العربية – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة الملك سعود

المصطلح العلمي في كتاب (لَقْطُ المنافعِ في علم الطب) لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي -قراءة نصية-

د. حصة بنت عبدالعزيز القنيعير

قسم اللغة العربية – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الملك سعود

تاريخ تقديم البحث: ٢/ ٤/ ١٤٤٤ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٤/ ٦/ ١٤٤٤ هـ

ملخص الدراسة:

تُعنى الدراسة بكتاب (لَقْطُ المنافعِ) في علم الطب لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، من علماء القرن السادس الهجري. حظي بشهرة واسعة، ومكانة كبيرة في الخطابة والوعظ والتأليف، وتميز بغزارة إنتاجه وكثرة مؤلفاته. وتهدف الدراسة إلى بيان كيفية استخدام خصائص النصّ العربي؛ لضبط عملية الاصطلاح العلميّ في مدونة طبية على أسس علمية لسانية دقيقة.

ويعدُّ كتاب (لَقْطُ المنافعِ) ثمرة من ثمار علم الطب والحكمة؛ فقد تميز بشموليته لما ناقشه من موضوعات تتعلق بالطبِ والأمراض التي تصيب الإنسان منذ طفولته إلى أن يهرم، قسَّمه سبعين بابًا، ضمت مسائل في الطب وأصوله والأمراض العامة والنفسية التي تعتري الإنسان، وعلاجها، وتركيب الأدوية، وكيفية استعمالها، كما تضمن الكتاب طائفة كبيرة من أسماء النباتات الطبية والأعشاب.

تتألف الدراسة من مقدمة تضمنت المنهجية والتساؤلات والتعريف بالكتاب وصاحبه، ثم مستويات الوصف اللساني في النصّ، فوسائل التوليد المصطلحي في اللغة العربية، من اشتقاق ومجاز وتعريب (اقتراض)، وكيفية استثمار ابن الجوزي تلك الوسائل في وضع مصطلحات الكتاب.

وقد توصلت الدراسة إلى أن المصطلحات التي عُنيت بها ووردت في النصّ كانت قيد الاستعمال؛ نظرًا لأن من دونها طبيب يمتهن الطب تنظيرًا وممارسة، كما أثبتت أن النصّ كان جاريًا وفق سنن العربية في وضع ألفاظها ومصطلحاتها.

الكلمات المفتاحية: المصطلح العلميّ– السياق – النصّ المتخصص– توليد المصطلحات العلمية.

The Scientific Term in “Laqt Al manafe' Fi Elm Attib” by Abu Alfaraj Abdulrahman Ibn Al-Jawzi / Text reading

Dr. Hassa Abdulaziz Alkeneyeer
Department Arabic Language Section – Faculty Humanities & Social Sciences
King Saud university

Abstract

This study concerns the book "The Capture of Benefits in Medical Science of the Father of Al-Faraj" by Abdur Rahman Ibn Ali bin Mohammed Ibn Al-Jawzi. He was a 6th-century Hijri scholar with a wide reputation and a great place in speech, preaching, and authorship. He is distinguished by his production and the abundance of his books. The study aims to show how to use the characteristics of the Arabic text to adjust the scientific terminology process in a medical record on precise linguistic and scientific grounds. The book is one of the fruits of medicine and wisdom. It included topics related to medicine and diseases that afflict humans from childhood to old age. Divided into seventy chapters, it included issues in medicine and its origins, general and psychological diseases that affect humans and their treatment, the composition of medicines, and how to use them. The book also included many names of medicinal plants and herbs. The study consists of an introduction that includes its methodology and questions, the introduction of the book and its author, and then the levels of linguistic description in the text, the means of generating terminology in the Arabic language, from derivation to metaphor and Arabization, and how Ibn Al-Jawzi used these means in the development of the book's terminology.

key words: Scientific Term, context, specialized text, generating scientific terminology

مقدمة:

يُعَدُّ التراث الحضاري لأية أمة من الأمم الأساس الذي تبنى عليه مكانتها، وتحدد به هويتها ومسيرتها، ومدى عراقتها في التاريخ، وإسهامات رجالها في حراكها العلمي والثقافي، وهكذا كانت مكانة التراث الحضاريّ العربيّ والإسلاميّ؛ حيث لم يكن لغة ودينًا وأدبًا فحسب، بل كان أيضًا علومًا وفلسفة ومنطقًا، وكانت أصالته تكمن في عالميته وانفتاحه؛ فلقد انطلقت الحضارة العربية والإسلامية في إنجازاتها العلمية منذ القرن السابع حتى القرن العاشر ميلادي، من ترجمة علوم الأمم القديمة كالهندية والفارسية واليونانية إلى العربية، وذلك على نحو منظم من قبل الدولة، بدءًا من العصر الأمويّ في عهد خالد بن يزيد، حتى بلغت ذروتها في العصر العباسيّ وخاصة في عهد الخليفة هارون الرشيد، وعهد ابنيه الأمين والمأمون، ورافق ذلك حركة تأليف في العلوم المختلفة ومنها الطب. وقد أدى العرب والمسلمون دورهم في تقدم الفكر وتطوره؛ إذ لم يكونوا مجرد ناقلين، فبعد أن اطلعوا على ما أنتجه القدماء في سائر ميادين المعرفة نقحوه وشرحوه وأضافوا إليه إضافاتٍ أساسية. سنحاول في هذه الدراسة الكشف عن المادة المصطلحية في إحدى المدونات الطبية التي كانت ثمرة من ثمار ازدهار العلوم في الدولة الإسلامية. وتعدُّ الدراسة المصطلحية ضربًا "من الدرس العلميّ لمصطلحات مختلف العلوم، وفق منهج خاصّ، بهدف تبيُّن وبيان المفاهيم التي عبرت أوتعبر عنها تلك المصطلحات في كل علم في الواقع والتاريخ، وتكمن أهميتها في أمور أهمها: موضوعها الذي هو المصطلحات ... هدفها الذي هو تبيُّن وبيان مفاهيم المصطلحات .. منهجها الذي هو منهج

الدراسة المصطلحية ".[1] أمَّا علم المصطلح فهو " العلم الذي يُعنى بدراسة المفاهيم الخاصة بمجال علميّ أو تقنيّ معين والمصطلحات التي تعبر عنها، وهو يهدف قبل كل شيء إلى البحث عن مصطلحات تستعمل في مجال محدد، ودراستها وتحليلها ووصفها، وإن اقتضى الأمر، وضع مصطلحات جديدة للدلالة على مفاهيم استجدت. فعلم المصطلح – حسب خوان ساجيه – مجموعة من الممارسات والأساليب التي تستعمل لجمع المصطلحات ووصفها ومعالجتها وتقديمها".[2]

– مشكلة الدراسة:

تكشف المادة اللغوية التي تضمنتها المدونات الطبية التراثية عن قدرة اللغة على التعبير عن علوم الأوائل، بما يبين آليات تطورها، وعناصر الثبات والتحول فيها.

– الهدف من الدراسة:

تسعى الدراسة إلى استخدام خصائص النصّ العربيّ؛ بقراءة نصية من مدونة طبية؛ لضبط عملية الاصطلاح العلميّ على أسس علمية لسانية تعني بالمصطلح"وما يتصل به في جميع النصوص ... بهدف تعريفه، واستخلاص كلّ ما يسهم في تجلية مفهومه؛ من صفات وعلاقات وضمائم ... والاستنباط

---

(١) البوشيخي، الشاهد، (٢٠٠٤م)، *نظرات في المصطلح والمنهج*، ط٣، مطبعة انفو- برانت، فاس، ص ١٥- ١٦.

(٢)ماري -كلود لوم،(٢٠١٢)، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ترجمة ريما بركة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت، ص ١٣ .

الصحيح الدقيق لكل ما يمكن استنباطه مما يتعلق بالمصطلح في كل نصّ"[1].

وتبين هذه العناصر أن الدراسة النصيّة تتجاوز الإطار الضيق للبحث المصطلحيّ؛ من حيث إنه يمتد ليشمل بالإضافة إلى البعد المصطلحيّ المفهوميّ، البعد النصيّ" وهناك من يرى أن النصّ بما يحويه من مصطلحات يمكن تسميته بعلم المصطلح النصيّ؛ ويعود هذا إلى أن المصطلح لا ينفصل أبدا عن النصّ، فالنصوص علمية كانت أم تقنية، مكتوبة كانت أم شفوية، هي نقطة الانطلاق لدراسة المصطلحات ووصفها، وتحليل عملها في المدونة".[2]

– **تساؤلات الدراسة:** تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

– ما العلاقة بين المصطلح العلمي واللغة المتخصصة ؟

– إلى أي مدى يمكن للنصوص إثبات وجود مصطلحات قيد الاستعمال؟

– ما الدور الوظيفي للسياق في فهم فحوى المصطلح؟

– ما أهم خصائص النصّ الطبي؟

– كيف اسْتُثمرت وسائل توليد المصطلح العلميّ في اللغة العربية للتعبير عن المفاهيم الطبية في النصّ المنتقى؟

(١) نظرات في المصطلح والمنهج، مرجع سابق، ص٢٤.

(٢)علم المصطلح مبادئ وتقنيات، مرجع سابق، ص٢١.

– منهج الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفيّ التحليليّ الذي يعتمد على الملاحظة والاستقراء والوصف والتصنيف؛ وذلك باستقراءِ نماذجَ نصيةٍ منتقاةٍ من المدونة استقراءً جزئيًا،ووصف ألفاظها وتحليلها.

– **الدراسات السابقة:** توجد كثير من الدراسات التي تناولت كتب التراث **الطبي** في مختلف الموضوعات الطبية ومدوناتها، ومن ذلك على سبيل المثال:

١– بو حمدي، محمد، **المصطلح الطبي من خلال القانون لابن سينا – مصطلحات الكحالة (طب العيون) نموذجًا** (الرباط، مجلة اللسان العربي، ع٤٣، ١٩٧٧م). هدفت الدراسة إلى رصد المنهجية التي وضعها القدماء لمواجهة قضية المصطلح في مجال الطب والعلوم، والطرق التي ابتدعوها لحل هذه المشكلة، وتقديم رصد عام لمصطلحات الكحالة.

٢– تقي الدين، **وفاء،المصطلحات العلمية في كتاب القانون لابن سينا**،رسالة ماجستير(جامعة دمشق،١٩٨٨)، وهي دراسة وصفية لغوية تقع في قسمين: جعلت القسم الأول لمصطلحات الصيدلة لدى ابن سينا، وبينت طبيعتها وأنوأعها، وأساليب وضعها ومنهجية ابن سينا في ذلك . أما القسم الثاني فجعلته معجما لمصطلحات العقاقير والصيدلة التي استخلصتها الباحثة من القانون .

٣– الدبيان، أحمد، **حنين بن إسحاق دراسة تاريخية ولغوية** (الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٣). خصص الدبيان بحثه لدراسة جهود حنين بن إسحاق المصطلحية في الفترة التي ازدهرت فيها حركة الترجمة في العصر

العباسي. وقد بُنيت الدراسة على قسمين: القسم الأول الدراسة التاريخية: وتتضمن ترجمة لحياة حنين بن إسحاق، ومكانته العلمية، وشيئا عن حركة الترجمة العربية التي شارك فيها. أما القسم الثاني فخصصه للدراسة اللغوية: فدرس صيغ المصادر وأوزانها ودلالاتها، والمشتقات بأنواعها .

٤- **الرمضان، إيمان، المصطلح العلمي في كتاب القانون في الطب لابن سينا تحليل لغوي دلالي وصوتي** (جامعة حلب،١٩٩٧).درست الباحثة المصطلح العلمي (مصطلحات الأدواء) في كتاب القانون دراسة دلالية وصوتية، وقد جاءت الدراسة في بابين: جعلت الباب الأول للجانب النظري الذي اتبعت فيه المنهج الوصفي في دراسة المصطلح ونشأته، والباب الثاني جعلته للمصطلح العلمي في كتاب القانون، واتبعت فيه المنهج التحليلي.

٥- وفائي – محمد ظافر، وعبدالقادر خشان، **كتاب العمدة الكحلية في الأمراض البصرية لصدقة بن إبراهيم الشاذلي(ت بعد ٧٦٢هـ)** (بيروت ٢٠١٩) يتألف الكتاب من جزأين، تحدث فيه المؤلف عن أجزاء العين وطبعها ومزاجها، وأحوالها في الصحة والمرض وعلاجها، وأمراض العين الظاهرة للحسّ؛ كأمراض الأجفان وغير الظاهرة للحسّ، وأنواع الأدوية وكيفية تركيبها.حقق الجزء الأول محمد ظافر وفائي، وحقق الجزء الثاني عبدالقادر خشان.

ومما يبدو من موضوعات تلك الدراسات أن هذه الدراسة تتقاطع مع بعضها في كونها درست كتبًا في التراث الطبي القديم، غير أنَّ لكل دراسة إطارها

الخاص من حيث المدونة والمنهج والهدف. فقد اختصَّ بعضها بدراسة آليات توليد المصطلحات الطبية عند الأطباء القدامى، وبعضها الآخر اختصَّ بدراسة مصطلحات مرض بعينه كأمراض العيون، وبعضها الآخر درس مصطلحات العقاقير والأدوية .أمّا هذه الدراسة فقط اختصت بكتاب (لَقْطُ المنافع)لابن الجوزي، دراسة نصية دلالية صرفية، ولم أجد – في حدود علمي– دراسة أنجزت عن هذا الكتاب .

– المدونة وصاحبها:

كتاب (لَقْطُ المنافع) في علم الطب لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، صدرت طبعته الأولى عام ٢٠١١، في جزأين بلغ عدد صفحاتهما ١٣٧٠ صفحة، بتحقيق مرزوق علي إبراهيم، ومراجعة أحمد فؤاد باشا، عن الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية في مركز تحقيق التراث بمصر. أمّا ابن الجوزيّ، فهو جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي التيمي البكري. فقيه حنبلي محدِّث ومؤرخ ومتكلم، ولد في بغداد، وتوفي بها سنة ٥٩٧هـ. حظي بشهرة واسعة، ومكانة كبيرة في الخطابة والوعظ والتصنيف. كما برز في كثير من العلوم والفنون،وتميز بغزارة إنتاجه وكثرة مصنفاته التي بلغت نحو ثلاثمائة مصنف، في التفسير والحديث والتاريخ واللغة والطب والفقه والمواعظ وغيرها من العلوم[(١)].

(١) انظر ترجمته في: الذهبي، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد، (١٤١٩هـ) *سير أعلام النبلاء*، ط١١، تحقيق بشار عواد، ٢١/ ٣٦٥، ٣٦٦، والعكبري الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن

ويعدُّ الكتاب ثمرة من ثمار علم الطب والحكمة؛ فقد تميز بشموليته لما ناقشه من موضوعات تتعلق بالطب والأمراض العامة والنفسية التي تعتري الإنسان في كل مراحله، منذ طفولته إلى أن يهرم، قسَّمه سبعين بابًا، ضمت مسائل شتى في الطب وأصوله، والأمراض الخاصة بكل عضو، كما تضمن الأدوية المفردة وتركيبها، وكيفية استعمالها، والمعاجين والجوارشات، وطائفة كبيرة من أسماء النباتات الطبية والأعشاب، كذلك عرض موضوعات شتى تتعلق بالبيئة، منها قوله في الفصل المتعلق بالوباء:"إذا خالط الهواء أبخرة رديئة حدث الوباء، والوباء يحدث في أواخر الصيف والخريف"[(١)].ولم يكن يعتمد في عرضه لموضوعاته على النقل وحده، بل إن ذكر قولًا لا يذكره إلّا عن المهرة المجيدين في هذه الصنعة، كأن يقول مثلاً: (قال علماء الطب) ويذكر آراء جالينوس وأرسطاليس وابقراط.

وكان حريصًا على الاستشهاد بعدد من الآيات القرآنية، وبما يربو على خمسمائة حديث وأثر، إضافة إلى كثير من المسائل الفقهية المتعلقة بما يعرض له " فنراه يبدأ بقول الأطباء، ثم يعقبه بأقوال الفقهاء في المسألة كقضية التداوي ببعض أعضاء الحيوانات التي حرمها الشرع، وغير ذلك مما حفل به الكتاب،

محمد، (١٩٨٦م)، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، ط١، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت،٤/٣٣٠.

(١) انظر: ابن الجوزي، أبا الفرج عبدالرحمن بن علي، (٢٠١٢م)، *لقط المنافع في علم الطب*، (ط.د)، تحقيق ودراسة: مرزوق علي إبراهيم، مراجعة وتصدير: أحمد فؤاد باشا، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، مقدمة المحقق ٢/٢٩٤.

ولعل في هذا ما يدل على تكامل العلوم وربط العلم أيا كان بالسلوك والأخلاق وما شرعه الخالق"[1] .

ومن مؤلفاته في التراث الطبي التي ذكرتها المصادر:

لَقْطُ المنافع في الطب، ومختصر لَقْط المنافع، وكتاب الشيب والخضاب، وكتاب طب الأشياخ، وشفاء علل الأمراض، والطب الروحاني.

(١) انظر لقط المنافع في علم الطب، مقدمة المحقق ٣٦/١.

المبحث الأول: المصطلح العلميّ في اللغة العربية:

– تعريف المصطلح لغة واصطلاحًا:

تشير الدلالة اللّغوية المعجمية للفظة مصطلح إلى اشتقاقه من الجذر(ص ل ح)، فقد ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: "الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد ".[(١)]

وورد في لسان العرب:"...الصّلاحُ ضد الفساد ...والصُّلْحُ: تَصَالُحُ: القوم بينهم، والصُّلْحُ:السّلمُ، وقد اصْطَلَحُوا وصَالحوا واصَّلحُوا وتَصَالحوا واصّالَحُوا ..."[(٢)]،وفي القاموس المحيط ورد شرح المادة في فصل الصاد باب الحاء: "الصَّلاح ضد الفساد(...) واسْتَصْلَحَ نقيض اسْتَفْسَدَ(...) واصْطَلَحَا واصَّالحَا وتَصَالحَا واصْتَلَحَا ".[(٣)]

على الرغم من عدم الوقوف على أول استعمال للفظ مصطلح إلا أن البحث يدل على أنّه قديم في الحضارة العربية الإسلامية؛ فالبحث في كتب التراث يدلنا على ورود كلمتي (اصطلاح ومصطلح)، أو بعض من مقابلاتها، في كتب السابقين كوصف الجاحظ(ت٢٥٥هـ) لصنيع المتكلّمين بقوله: "...

---

(١) ابن فارس، أحمد، مقاييس اللغة، ط.د، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق، مادة (ص ل ح)، ص٣٠٣.

(٢) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (د.ت) لسان العرب، طبعة دار صادر، بيروت، مادة (ص ل ح).

(٣) الفيروزابادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (٢٠٠٨م)، القاموس المحيط، ط.د، تحقيق: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مادة (ص ل ح).

وهم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم، فصاروا في ذلك سلفًا لكلّ خلف وقدوة لكلّ تابع"[(١)]،كذلك إشارة الخوارزمي (ت٣٨٠هـ) في كتابه (مفاتيح العلوم) إلى المصطلحات وهو يتحدث عن محتوى الكتاب بأنه جعله:" جامعًا لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات متضمنًا ما بين كل طبقة من العلماء من المواضعات والاصطلاحات"[(٢)].

ومنهم من جعل (الاصطلاحات) عنوانًا لكتابه مثل كتاب كشّاف اصطلاحات الفنون، للتهانوي (ت١١٥٨هـ)، الذي ذكر فيه أنّ" أكثر ما يحتاج به في تحصيل العلوم المدونة والفنون المروجة إلى الأساتذة، هو تشابه الاصطلاح؛ فإن لكلّ علم اصطلاحًا خاصًّا به"[(٣)]. ومما سبق يتضح أن الجاحظ والخوارزمي والتهانوي استعملوا لفظة اصطلاح أو أحد مقابلاتها للدلالة على معنى المواضعة والاتفاق.

غير أن هنالك من عبر عن (المصطلحات) بلفظة(الكلمات)؛ منهم أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي (ت٣٢٢هـ) في كتابه (كتاب الزينة في الكلمات

---

(١) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، (١٩٩٨م)، البيان والتبيين، ط٧، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مطبعة المدني، ج١، ص١٣٩.

(٢) الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف، (١٩٨٩م)، مفاتيح العلوم، ط٢، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ص١٣.

(٣) التهانوي، محمد علي، (١٩٩٦م)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ط١، تحقيق: علي دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١/١٠.

الإسلامية العربية)، وعبر عنها آخرون بكلمة (الألفاظ)، كما في كتاب (المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين) لسيف الدين أبي الحسن علي الآمدي (ت٦٣١ هـ)، ومنهم من عبر عنها بكلمة (الحدود)، مثل كتاب (الحدود لجابر بن حيان) (ت١٩٨هـ)، وكتاب (الحدود والرسوم) لأبي يوسف يعقوب الكندي (ت٢٥٦هـ)، وكتاب (رسالة في الحدود) لأبي علي بن سينا (ت ٤٢٧هـ).

فهذه المفردات: كالاسم، والتسمية، والكلمات، والألفاظ، والحدِّ، والحدود، والرسوم، والمصطلح، والاصطلاح كلّها تنتمي إلى مجال دلالي واحد، لكننا نجد استقرارًا للمصطلح (اصطلاح) لدى علي بن محمد الجرجاني (ت٨١٦هـ) في كتابه التعريفات بقوله: "الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين".[(١)] وفي هذا دلالة على اتفاق أهل الاختصاص على لفظ خاصّ لاعتماده معبرًا عن مفهومٍ ما.

نخلص من هذه التّعريفات إلى أن المصطلح أو الاصطلاح يدلّان على اتفاق أصحاب تخصصٍ ما على استخدام مصطلحٍ للتّعبير عن مفهوم علميّ محدد في تخصصٍ معين؛ وذلك بنقل اللفظ من اللّغة العامة إلى اللّغة الخاصة، شرط المحافظة على رابط بين المعنى اللغوي والمفهوم الاصطلاحي لتلك اللفظة، وقد يأتي هذا المصطلح بسيطًا يتكون من مفردة واحدة، وقد يكون مركّبًا يتكون من كلمتين أو أكثر.

(١) الجرجاني، علي بن محمد، *كتاب التعريفات*، (د.ت)، ضبطه وفهرسه: محمد عبدالحكيم القاضي، دار الكتاب المصري، القاهرة، ص١٥.

و"للمصطلح تسمية ومفهوم، من أهم خصائصه ارتباطه بمجالٍ ما؛ علميًا أو تقنيًا أو ثقافيًا. ويتحدد مفهومه داخل المجال الذي ينتمي إليه، فمصطلح (عين) في المجال الصحيّ – مثلا– يدل على عضو الإبصار ...ولا يمكن لمفهوم المصطلح أن يتغير إلا إذا تغير مجال استعماله؛ فمصطلح (عين) يصبح مفهومه في علم النبات دالًا على البرعم...".[(١)]

وللسياق دور هام في تثبيت مفهوم المصطلح؛ فهو إذا قورن بالكلمة لا يتغير مفهومه تبعًا للسياق الوارد فيه، في المجال الذي ينتمي إليه؛ لأنه محكوم بأحادية العلاقة، إذ لابدَّ أن يدل المصطلح على مفهوم واحد، وأن يكون للمفهوم الواحد مصطلح واحد، فالمصطلحات بما هي رموز لغوية تالية في الوجود للمفاهيم.

– العلاقة بين المصطلح ولغات التخصص:

إنّ العلاقة بين المصطلح ولغات التخصص علاقة وطيدة، فالمصطلح لا يوظف إلّا في نطاق اللغة المتخصصة، أي اللغة العلمية لعلم من العلوم، وبالمقابل فإنّ هذه اللغة تعتمد في المقام الأول على المصطلح الذي ينتمي لحقل خاصّ من حقول العلوم، ولذا فاللغة الطبية بوصفها لغة متخصصة هي" لغة متفرعة عن اللغة العامة التي تزودها بخطوط عمودية واختزالات اصطلاحية ورموز ألفبائية، يتم إدماجها بكيفية ملائمة للقيود النحوية والصرفية للغة العامة،

(١) الكتاب الجامعي/علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية، (٢٠٠٧م)، ط.د، بإشراف محمد هيثم الخياط، أكاديميا، بيروت، ص ص٧٢، ٧٣.

كما أنها تحمل مضمونًا معرفيًا خاصًا ".[1] فالنصُّ المتخصص هو قبل كل شيء خزان كبير من المصطلحات، يستخدمه المصطلحي والباحث لإثبات أنها قيد الاستعمال.

أمّا وظيفة اللغة الطبية فتتحدد في تبادل المعلومات الطبية المتخصصة ضمن نطاق ضيق لا يتعدى أهل الاختصاص، بما هي ذات مضمون طبي بحت، وتعتمد جملها على الإيجاز والاختصار، وفي ذات النطاق تأتي مصطلحاتها مغرقة في التخصص؛ لأنها تتوجه بصفة مباشرة إلى جمهور محدود متخصص في الحقل الطبي، فعلى سبيل المثال، فإن عبارة مثل: (يتشكلُ الحَصى في الكِلَى والمثانة بسبب لزوجةِ البولِ، وشدةِ الحرارة، والأغذيةِ والأشربةِ الغليظةِ) تحمل مفهومًا طبيًا خاصًا، لكنَّ المتلقي غير المختصّ يفهمها؛ لأنها تعبر عن نسق لغوي مألوف، ومطابق لنسق الجملة في قواعد اللغة العربية؛ على هذا النحو:

- دخول ال التعريف على الاسم: ال(حَصَى)، ال(كِلَى).
- للفعل فاعل هو الذي يقوم به: الحصى(فاعل)، وفعله (يتشكلُ) .
-إن الصفة تتبع الموصوف تذكيرًا وتأنيثًا (الأشربة الغليظة).

وكذا الأمر في العبارة: (يكثرُ الصداعُ الباردُ للاحتقانِ في الشتاءِ، وقد ينتقلُ الوجعُ من موضعٍ إلى موضعٍ) .

---

(١) مرحوم، رفيقة، (٢٠١٥-٢٠١٦م)، الترجمة الطبية: مفهوم، واقع وتصور، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر، ص ٢٢.

وعلى الرغم من وجود القواعد اللغوية المشتركة، لكنَّ هناك مفاهيم طبية يصعب استيعابها من غير ذوي الاختصاص.

إذن تتحدد دلالة الكلمة انطلاقًا من سياقها، داخل الجملة، أمّا سياق المصطلح فهو من طبيعة مختلفة حيث: "يتبين مفهوم المصطلح من خلال العلاقات التي يقيمها مع باقي المفاهيم المنتمية إلى مجال معرفيّ يحدد ويرفع الاشتراك واللبس بتحديد الميدان المعرفيّ الذي وظّف فيه المصطلح، ويضبط وظيفته المرجعية الخاصة"[(١)]، فالمصطلح لا بدّ أن يكون متجانسًا مع مصطلحات المجموعة التي ينتمي إليها، فلا يشذّ عنها، ولا يتداخل مع مصطلح آخر ينتمي إلى مجال تخصصه نفسه، وهو بذلك لفظ له دلالة واحدة في مجال التخصص.

- **قراءة نصّية مصطلحية من كتاب (لَقْط المنافعِ):**

ينبغي لمن يهتم بدراسة المصطلحات، أن ينطلق في دراسته من نصّ متخصص يعدُّه نقطة انطلاق، مع العناية ببنيته ومقاماته الخطابية، والعمل على تحليل بنيته بجرد الوحدات المكونة له، ومنها "وحدات دلالية عامة ووحدات دلالية متخصصة، وتكتسب الوحدات الدلالية المتخصصة قيمتها الاصطلاحية داخل مجال متخصص عند استعمالها داخل هذا المجال، فالمجال إذن هو الذي يبلور مدلولها ويوضح شروط استعمالها"[(٢)]،ولعلّ أهم ما يميز

(١) اليعبودي، خالد، (٢٠٠٦م)، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، ط١، منشورات ما بعد الحداثة، فاس، ص٢٢.

(٢) علم المصطلح مبادئ وتقنيات، مرجع سابق، ص ٢٧.

النصّ المتخصص هو تضمنه للوحدات المصطلحية، ويرتفع مستوى التخصيص في النصّ بارتفاع كثافته الاصطلاحية، وعادة ما نجد في النصّ الفائق التخصص: الدقة، والاختزال، والنسقية، وتنحو مصطلحاته نحو الأحادية الدلالية والاتفاق.

أمّا النصّ المنتقى فمن الباب الثاني والأربعين:في الإشارة إلى حفظ الجوارح (فصول في حفظ صحة العين)، ومن الباب السبعين في ذكر سبب الموت، وذكر العلامات المنذرة به (ذكر العلامات المتعلقة بالعين والجفن): "ينبغي أن تُوقى العينُ من الحرِّ والبردِ والهواءِ الخارج عن الاعتدالِ،والغبار والدخان، ولا يُدام التحدُّقُ إلى الشيءِ الواحدِ لا يَعْدُوْهُ، ويَتَقِي دوامَ النسخِ، وكثرةِ البكاءِ، ويقللُ النظرَ في الدقيقِ، إلّا أحيانًا على سبيلِ الرياضةِ؛فإنه يقويها، ويحذرُ النظرَ إلى المضيئاتِ والألوانِ السُّودِ؛ فإنَّه يؤلمُ البصرَ بشدةِ اجتماعِهِ في نظرِها.

وأفضلُ الألوانِ الأخضرُ ثم الأسودُ؛ لأنَّهما يقويانِ الحَدَقَةَ ويَقْبِضَانِها، ولا يتفرَّقُ فيهما كما يتفرَّقُ في غيرِهما، ومِمَا يَصْلُحُ للعينِ ألَّا يُطَالَ النومُ على القَفَا...ولِيَكْتَحِلْ بالتُوْتِيَا الهنديّ والإثْمِدِ، فإنَّهُ يُصَفِيْها ويَرْسِمُها ويُفْرِحُ القلبَ، ولا يَكْتَحِلْ بهِ مَنْ بِهِ وَرَمٌ . واعلمْ أنَّ الاكْتِحَالَ بِماءِ الرَّازْيَانْجِ في وقتٍ(هكذا) جيد،وبرودِ الرَّمَانِ، وصفتُه: أنْ يُؤْخَذَ من ماءِ الرُّمَانِ المزِ، ويُغْلَى حتى يَبْقَى منهُ النصفُ، ويُلْقَى عَليه مثلَ نصفِهِ عَسَلٌ منزوعُ الرغوةِ،ويُغْلَى حتى يختلطَ، ويجعلَهُ في الشمسِ عشرينَ يومًا، ثم يَكْتَحِلَ به، فإنَّه يجلو البصرَ جَلاءً جيدًا.

ومما يُصْلِحُ العينَ ويحدُّها أنْ يَغُوْصَ الإنسانُ في الماءِ البارِدِ الصَّافي العَذْبِ، وأنْ يفتحَ عينيهِ فيهِ؛ فإنَّه يفيدُ العينَ ضِيَاءً كثيرًا، ويُضِيءُ العينَ الفُلْفُلُ والدَّارُ فُلْفُلِ والزَّنجَبِيْلُ وأكْلُ الفِجْلِ، وشُرْبُ الماءِ الصَّافي، وشَمُّ الطِّيْبِ.ومِمَّا يُضْعِفُ العينَ؛ الأغذيةُ الغليظةُ، والأَشْرِبةُ الغليظةُ والمالحةُ والحامضةُ، وجميعُ المبخِّراتِ إلى الرأسِ،وكلُّ مَا لَهُ حرافةٌ؛ كالكُرَّاثِ والبصلِ والبَاذْرُوجِ والزيتونِ، وكلُّ مَا يُجَفِّفُ بإفراطٍ كالملحِ، وكلُّ مَا يُوَلَّدُ منه بخارٌ كالكُرُنْبِ والعَدَسِ. ويؤذيها الجفاف، وقلب الماء الحار على الرأس، وكثرة النوم، والسهر، والفصد، والحجامة المتوالية. إذا كانتِ الْعَيْنَانِ تُحِيْدَانِ عَنِ الْضَوءِ، وتَدْمَعَانِ منْ غَيْرِ إرادةٍ، فذلكَ ردىءٌ؛ لأنَّ إعْرَاضَهَا عنِ الْضَوءِ دليلٌ على ضعفِ القوةِ في البَاصِرَةِ الحادثةِ عنْ ضعفِ الدِّمَاغِ. وسَيَلَانُ الدُّمُوْعِ دليلٌ على ضعفِ القوةِ الماسِكَةِ التي في الدِّمَاغِ، وانْزِوَارُ العينِ دليلٌ على تَشَنُّجِ الدِّمَاغِ، وصِغَرُ إحدى العينينِ وكَثْرَةُ حَرَكَتِهَا تكونُ مِنْ رَعْشَةٍ عَرَضَتْ للعَضَلِ أو الجُفُونِ.

وإذا كانَ بياضُ العَينِ أحمرَ، وفي عُرُوقِهِ كُمُودَةٌ أوسَوَادٌ، دَلَّ على الهَلَاكِ لا مَحَالَةَ، لأنَّ احمرارَ العَينِ إذا كان عن رَمَدٍ يَدُلُ على امْتِلَاءِ الدِّمَاغِ وأَغْشِيَتِه مَوَادَّ دموية، وكُمُودَةُ عُرُوْقِ العَينِ وسَوادُها يَدُلُ على بُرُوْدَةِ العَينِ، ونُتُوْءُ العَينِ في الأمراضِ الحادَّةِ رَدِىءٌ إذا لمْ يَكُنْ عَنْ رَمَدٍ أو قَيءٍ، وكذلك غُؤُوْرُها.والعَيْنُ المُرْتَعِشَةُ والتي لا تَسْكُنُ كأنَّها تدورُ مع ارْتِعَاشِها منْ عَلَامَةِ الهَلَاكِ، وتُوَلِّدُ الأمراضَ في العَينِ،الأمراضُ الحادَّةُ علاماتٌ رديئةٌ.

وإذا كانَ بياضُ العَينِ في وقتِ النومِ ظاهرًا، والجفنانِ مُنْطَبِقَانِ، ولم يَكُنْ ذلكَ عن اسْتِفْرَاغٍ ولا عادةٍ، فهو دَلِيْلٌ رَدِىءٌ قتّالٌ؛ لأنَّ ذلكَ يدلُّ على ضعفِ

الدِّمَاغِ، وإذا أخذَ نفسُ الحدقةِ رَمَصٌ كنسيجِ العنكبوتِ...، وصِغَرُ إحْدَى العينينِ وظهورُ بياضِ العَينِ عندَ تَغْمِيْضِها عَلَامةٌ مُهْلِكَةٌ، وإذا الْتَوَتِ الشِّفَةُ أو جَفْنُ العَينِ، أوالأنفُ، أو الحاجبُ في الأمراضِ الحادَّةِ بعدَ شِدَّةِ الضَّعْفِ، فَقَدَ العَلِيْلُ الحسَّ،فقدْ قَرُبَ الموتُ. وذُكِرَ عن بقراط أنَّه قالَ: إذا كانَ على جُفُونِ المريضِ ثلاثُ بثراتٍ: إحْدَاهُنَ سوداءُ، والأخرى حمراءُ، والأخرى كَمِدَةُ اللونِ تَضْرِبُ إلى الصَّفْرَةِ، فَصَاحبها يموتُ إلى سبعةَ عشرَ يومًا من بَدءِ مَرَضِهِ، وآيةُ ذلكَ أن يَكُوْنَ في أولِ مرضهِ ثَقِيْلَ اللسانِ... قال: وإذا كانَ على جفنِ إحْدى العينينِ بثرةٌ كالجوزةِ كَمِدَة اللونِ، فاعلمْ أنَّ صاحبَها يموتُ إلى يومينِ من بدءِ مرضِهِ. "[1].في النصّ ألفاظ ومصطلحات تتعلق بالمرض وما يتصل به من أجزاء الجسد، وأعراضه وعلاجه، والعلامات الدالة عليه، كذلك الأساليب التي تحفظ صحة العين، ونماذج من طرق علاجها،منها:

- مصطلحات وألفاظ تتعلق بالجسد وما يتصل به: العين،البكاء،النظر، البصر، الحدقة، القلب، الرأس، الدموع، الدماغ، العضل، الجفون،العروق، الشفة،الجفن،الأنف،الحاجب،اللسان.

- مصطلحات وألفاظ خاصة بالمرض وأعراضه ونتائجه: النوم، ورم،السهر، ضعف الدماغ، سيلان الدموع،ازورار العين، تشنّج الدماغ، رعشة، نتوء العين، رمد، امتلاء الدماغ، مواد دموية، برودة، قيء، العين

(١) لقط المنافع في علم الطب، مرجع سابق،١/ ٦٨٣، ١/١، ٦٨٤/١، ٦٨٥/١، ٦٨٦.و٢/٢، ٤٣٣/٤، ٤٣٤

المرتعشة، الهلاك، استفراغ،ضعف الدماغ، رمص[١]،التوت الشفة، العليل، الحسّ، الموت، بثرة.

– مصطلحات وألفاظ تتعلق باللون:

الأخضر،الأسود، بياض، أحمر، سواد،كمودة، احمرار، سوداء، حمراء،صفرة .

– مصطلحات وألفاظ تتعلق بالطبيعة والمناخ:

الحرّ، البرد، الهواء، الغبار، الدخان، الشمس، الماء،، الضوء.

–مصطلحات وألفاظ تتعلق بالعلاج والدواء والغذاء:التوتيا الهندي،إثمد،اكتحال، ماء الرازيانج[٢]،ماء الرّمان، عسل،الغوص في الماء البارد،الفلفل، الدار فلفل،الزنجبيل، فجل،شرب الماء الصافي،كراث،بصل، باذروج، زيتون، ملح،كرنب، عدس، ماء الرمان،فصد[٣]، حجامة.

---

(١) هو وسخ أبيض يجتمع في مآق العين، الأنطاكي، داود، (١٣٨٣هـ)، تذكرة أولي الألباب والجامع العجاب، د.ط، القاهرة، ص٣٩٦.

(٢) يعرف بالمغرب بالبسباس، وبالشام ومصر بالشمار والشمر ... نبات مشهور له بزر كبزر الكرفس، وهو بري وبستاني، عطري الرائحة. انظر: ابن رشد، أبا الوليد، (١٩٩٩م)، *الكليات في الطب*، ط١، إعداد مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص٦٢١.

(٣) "الفصد: إخراج الدم الفاسد من العروق، ومنه الحجامة "، ابن سينا، (١٩٨٧م)، *كتاب القانون في الطب*، د.ط، تحقيق: إدوار القش، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، مجلد ٢، ص٩٧.

المبحث الثاني: مستويات الوصف اللسانيّ في النصّ:تحققت في النص مستويات لسانية عدة جاءت معبرة عن المصطلح، وهي:

-**المستوى الصرفيّ**: ويعني بنية المصطلحات في النصّ، وقد ورد معظمها في العينة بصورتين؛ مصطلحات بسيطة، أي مصادر ومشتقات وصفية، ومصطلحات مركبة؛ إضافية ووصفية. وأمثلة ذلك فيما يلي:

أ – **مصطلحات** على صور المصادر من أفعال ثلاثية مجردة ومزيدة؛ مثل: سيلان، ازورار، تشنّج، رعشة، امتلاء، برودة، نتوء، غؤُور، ارتعاش، هلاك، استفراغ، نسيج، تغميض، تحدّق، جلاء، اكتحال، بثرة، كمودة.(١)

ب– **مشتقات** وصفية؛ كاسم الفاعل من الثلاثي المجرد نحو: باصرة، حادثة، ماسكة، حادّة، شاخص، جامد، بارد، ظاهر، صافٍ، مالح، حامض. ومن الثلاثي المزيد نحو: مرتعشة، منطبق، مضيء، مبخرات. واسم المفعول من الثلاثي مثل: منزوع. ومن صيغ المبالغة: قتّال.

ج–**مصطلحات** مركبة، وهي نوعان: مركبات إضافية: ضعفُ الدماغِ، سيلانُ الدموعِ، ازورارُ العينِ، تشنّجُ الدماغِ، بياضُ العينِ، احمرارُ العينِ، امتلاءُ الدماغِ، عروقُ العينِ، برودةُ العينِ، نتوءُ العينِ، نسيجُ العنكبوتِ، كثرةُ النومِ.

– مركبات وصفية: العينُ المرتعشةُ، الجفنُ الأسفلُ، العينُ اليسرى، بثرةٌ بيضاءُ، الألوانُ السودُ، الماءُ الصافي، الماءُ الباردُ الصافي العذبُ، الأغذيةُ الغليظةُ، الأشربةُ الغليظةُ المالحةُ والحامضةُ، الماءُ الحارُّ، الحجامةُ المتواليةُ.

---

(١) "تغيرُ اللونِ وذَهابُ صفائه وبقاءُ أَثَرِه". *لسان العرب*، مصدر سابق، مادة (ك م د).

–المستوى المجالي: أي المجال الذي ينتمي إليه النصّ، وتتوزع عليه المفاهيم التي تعبر عنها المصطلحات، وهذه المجالات ثلاثة:

– مجال المرض وأسبابه، فالمرض نحو: (ازورار العين) سببه تشنّج الدماغ، و(سيلان الدموع) سببه ضعف القوة الماسكة التي في الدماغ، و(احمرار العين إذا كان عن رمد) سببه امتلاء الدماغ وأغشيته مواد دموية، و(كمودة عروق العين وسوادها) سببها برودة العين.

– مجال الوقاية، إذ يذكر أسلوب الوقاية الذي ينبغي اتباعه، نحو: وقاية العين من الحر والبرد، والهواء الخارج عن الاعتدال والغبار والدخان، وتجنب كثرة البكاء، والنظر في الأشياء الدقيقة، والمضيئات والألوان السوداء. ومن الوقاية اجتناب ما يضعف العين؛ مثل: الأغذية والأشربة الغليظة والمالحة والحامضة، وجميع المبخرات إلى الرأس، وكل ما له حرافة؛ كالكراث والبصل والباذروج والزيتون، وكل ما يجفف بإفراط كالملح، وكل ما يولّد منه بخار كالكرنب والعدس، واجتناب ما يؤذي العين كالجفاف، وقلب الماء الحار على الرأس، وكثرة النوم، والسهر، والفصد، والحجامة المتوالية.

– مجال الدواء، يصف ما يُعالج به، مثل: الاكتحال بماء الرازيانج، وبرود الرمان، والغوص في الماء البارد الصافي العذب وأن يفتح عينيه فيه، ويضيء العين الفلفل والدار فلفل، والزنجبيل، وأكل الفجل، وشرب الماء الصافي وشم الطيب.

– المستوى السياقي:

ويكون باستدعاء عنصر السياق الذي له دور مهم في فهم فحوى المصطلح؛ من حيث:

– شرحه؛ وذلك بتحديد ماهيته؛ كالمصطلح (سيلان) الذي يحمل دلالة عامة تنطبق على أي شيء يسيل كالماء والدم والمعادن المذابة، لكن بإضافته إلى الدموع تحدَّد نوعه، ثم أكد السياق على أثره في العين، من حيث كونه دليلًا على ضعف القوة الماسكة التي في الدماغ. كذلك مصطلح (ارتعاش) فالكلمة في الأصل عامة تنطبق على كل ذي حركة، لكن السياق عندما وصف بها العين شرح حالتها وبين أن العين (المرتعشة والتي لا تسكن كأنها تدور مع ارتعاشها).

– التمثيل له؛ وذلك بأسلوب التشبيه لتقريب صورة المصطلح، كقوله:(رمص كنسيج العنكبوت)، كذلك وصفه صورة (البثرة) التي تظهر على جفن العين بقوله: (كالجوزة كَمِدة اللون، وبتمثيله بالجوزة وَضُح شكلها ولونها) .

– تعريفه؛ حيث تتضمن السياقات غالبا "معلومات حول معنى المصطلح، حتى أن بعض السياقات هي عبارات تعريفية؛ فمؤلفو النصوص المتخصصة غالبًا ما يشعرون بضرورة وصف المفاهيم الأساسية بشكل دقيق "[(١)]. ومن ذلك في النصّ: (العين المرتعشة التي لا تسكن كأنها تدور مع ارتعاشها).

– إشارات إلى علاقات مفهومية، كتلك التي تعطي معلومات عن وظيفة دواء أوعلاجٍ ما، أو نتيجة تناول دواء، أو ممارسة معينة، ومثال الأول قوله: (الاكتحال بماء الرازيانج يجلو البصر جلاءً جيدًا)، ومثال الثاني:(النظر إلى المضيئات يؤلم البصر بشدة اجتماعه في نظرها).

---

(١) علم المصطلح مبادئ وتقنيات، مرجع سابق، ص١٨٣.

ومما سبق يتبين تميز النصّ السابق باحتوائه على وحداتٍ مصطلحية؛ إذ يرتفع مستوى التخصيص فيه بارتفاع كثافته الاصطلاحية، وتلك ميزة في النصوص الموغلة في التخصص، ومن أهمها: الدقة والاختزال وأحادية الدلالة، وعندما تقل هذه الميزات يكتسب النصّ خاصية الخطاب العام غير المتخصص، فيكثر فيه التعدد الدلالي والإطناب وخلط المفاهيم.

المبحث الثالث: وسائل التوليد المصطلحي في اللغة العربية:

تتعدد وسائل التوليد المصطلحي في اللغة العربية؛ ومن أهمها: الاشتقاق، والمجاز، والاقتراض.

– الاشتقاق:

يحتل الاشتقاق مكانًا محوريًا من بين وسائل التوليد المصطلحي الأخرى؛ فهو أول تلك الوسائل وأهمها؛ لأنّ اللغة العربية لغة توليدية وليست إلصاقية. وقد اهتمّ به علماء اللغة والصرفيون، لأنه يمدُّ اللغة بأسباب الحياة والنمو، وفي مقدمتها التعبير عن المعاني المستجدة.ويعدُّ االآلية الأولى التي استعان بها العرب لتنمية ذخيرتهم اللغوية قديمًا، وتوليد المصطلحات العلمية لاحقًا، وهو:" أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية،وهيئة تركيب لها، ليُدَلَّ بالثانية على معنى الأصلح بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفًا أو هيئة؛ كضارِب من ضَرَبَ، وحَذِر من حَذِرَ"[(١)]، وهو عند الرمانيّ:" اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الأصل"[(٢)]، وعرفه الجرجانيّ بأنه نزع لفظ من آخر، بشرط مناسبتهما معنى وتركيبًا، ومغايرتهما في الصيغة، وأن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والترتيب[(٣)]؛ فهو إذن انتزاع كلمة من كلمة أخرى على أن

(١) السيوطي، جلال الدين، (د.ت)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، د.ط، تحقيق: محمد جاد المولى وزميليه، دار الفكر، ٣٤٦/١.

(٢) السيوطي، جلال الدين، (١٩٧٥م)، *الأشباه والنظائر*، ط.د، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، ص ٥٦.

(٣) التعريفات، مصدر سابق، ص٤٣.

يكون بينهما شيء من التناسب في اللفظ والمعنى، فيسمَّى الأول مشتقًّا، والثاني مشتقًّا منه.

– المجاز:

أمّا المجاز فعرفه ابن جنيّ بقوله: " الحقيقة ما أُقِرَّ في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة، والمجاز ما كان بضدّ ذلك، وإنما يقع المجاز ويُعدل إليه عن الحقيقة لمعانٍ ثلاثة؛ وهي: الاتساع والتوكيد والتشبيه، فإن عدم هذه الأوصاف كانت الحقيقة البتَّة "[(١)]، وعند عبد القاهر الجرجاني: "كلُّ لفظ نقل عن موضوعه فهو مجاز"[(٢)]. ويعدّ المجاز طريقة من طرق توليد الألفاظ؛ حيث إنه يعطي قيمة دلالية جديدة لبعض الوحدات المعجمية، ويسمح لها بالدخول في سياقات جديدة لم تكن تدخلها في السابق، والسياق الجديد هو الذي يعطي المعنى الجديد، وهو في الحقل المصطلحيّ ما نقل من معناه الأصليّ إلى معنى آخر اصطلاحيّ لعلاقة بين المعنيين، فيضفي على العربية مدلولات تزيد رصيدها المصطلحيّ العلميّ، لكنّ الاستعمال المتواتر للمفردة بمعناها المجازي ينقلها إلى حالة من الاستقرار يحلّ محل المعنى الحقيقي؛ "ذلك أنّ التحويل المجازي إذا اطّرد في الاستعمال أصبح مجازًا راجحًا يؤول إلى حقيقة عرفية ... فالمجاز يتفاعل مع

(١) ابن جني، أبو الفتح عثمان، (د.ت)، الخصائص، د.ط، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، ٤٤٢/٢.

(٢) الجرجاني، عبد القاهر، (ت.د)، دلائل الإعجاز، د.ط، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص٦٦.

الاستعمال على مرّ الزمن، فيؤول إلى تواتر بحيث إذا اقترن المجاز مع عامل الزمن اضمحلّت الصبغة الأصلية وحلّت محلّها الصبغة المصطلحية".[١]

– الاقتراض:

اهتمّ اللغويون القدماء بظاهرة الاقتراض التي تعني المعرّب الذي نزل على وزن من أوزان العرب، والدخيل الذي استعصى على ذلك، وقدموا وصفًا لمنهج العرب فيه، وما يجب أن يكون عليه من الالتزام بأوزان العربية ونظامها الصوتي والمقطعي، وكان منهجهم في التعامل مع الاقتراض، يوحي أنهم كانوا حريصين أشد الحرص على تذويبه في لغتهم، وصبغه بالصبغة العربية؛ ذلك أنه ظاهرة من ظواهر التقاء اللغات وتأثير بعضها في بعض. يعرفه الجوهري (ت٣٩٣هـ) بقوله:"تعريبُ الاسم الأعجمي: أنْ تتفوه به العربُ على منهاجِها".[٢]

ويُعد الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ)، أول من ذكر مصطلحات عدة للألفاظ الأعجمية في كتاب العين، مثل: محدَث ومُبتدع ومولّد ومُعرّب ودَخيل؛ وذلك في قوله مخاطبا تلميذه الليث:"فإن وَرَدَتْ عليك كلمة رباعيَّة أو خماسيَّة معرَّاة من حروف الذَلَق أو الشفوية ...فاعلم أنَّ تلك الكلمة مُحْدَثة مُبْتَدَعة،...قال الليث:قلت: فكيف تكون الكلمة المولدة المبتدعة غير مشوبة

---

(١) المسدي، عبد السلام، (١٩٩٧م)، *مباحث تأسيسية في اللسانيات* د.ط، مؤسسات عبد الكريم للنشر والتوزيع، تونس، ص٨٣.

(٢) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، (١٩٧٩م)، *الصحاح تاج اللُغة وصحاح العربية*، ط٢، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ٣/ ١٧٩، مادة (ع ر ب).

بشيء من هذه الحروف؟ ".وقوله في مواضع أخرى من الكتاب: الجلاهق دخيل، والمزمار والكُرَّج دخيل معرَّب،والنرجس معروف وهومعرَّب.(١) ويلحظ أن تناول الخليل لم يتجاوز الوصف والإشارات السريعة، دون منهجية خاصة للتفريق بين المعرّب الذي جاء على سنن العربية، والدَّخيل الذي احتفظ ببنائه في لغته. أمّا تلميذه سيبويه(ت١٧٧هـ) فتناوله من جانبين: نظري وتطبيقي؛ففي الجانب النظري إشارته إليه ففي باب (ما أُعرب من الأعجمية)(٢)، ويتحدث في النص عن اللفظ الأعجميّ الذي قد يُلحق بأبنية العربية فيصبح معرّبًا، وقد لا يُلحق بها فيظل دَخيلًا، وفيما يتعلق بالتطبيق، فقد عقد لهما أبوابًا في الجانبين الصوتي والصرّفي؛ نحو: (باب ما أعرب من الأعجمية)،و(باب ما كان في الأعجمية على أربعة أحرف)، و(باب اطّراد الإبدال في الفارسية)(٣).وفي هذا إشارات سريعة إلى ما يعتري الألفاظ الأعجميّة من إبدال لتكون على نسق الألفاظ العربية صوتيًا وصرفيًا.

ومن تتبع مسيرة المصطلح لدى القدماء منذ الخليل، يتضح أنه جرى التداخل عندهم بين (المعرّب والدخيل)، فكلا المصطلحين يطلقان ويراد بهما الدلالة

---

(١)انظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد، (١٩٨٢م)، *كتاب العين، د.ط*، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١/ ٥٢، و٥/٢٤٣، و٥/٢٥٤، و٥/٢٨٨، و٦/٢٠١.

(٢) انظر: سيبويه، (١٩٨٢م)، *الكتاب*، ط٢، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، الرياض، ودار الرفاعي، مصر، ٤/٣٠٣.

(٣) انظر: المصدر نفسه ١/ ٣٠٣، ٤/٣٠٣.

على الألفاظ التي دخلت العربية من لغات أخرى، سواءٌ أغيرت لتوافق أنساق العربية صوتيًا وصرفيًا، أم لم تغير. وهذا يدل على أنّ المصطلح لم يستقرَّ عندهم، ولذا فقد اصْطُلح في العصر الحديث على تسميته بالاقتراض؛ ليشمل المعرّب والدخيل معًا.

المبحث الرابع: استثمار خصائص اللغة العربية لتوليد المصطلحات في كتاب (لَقْط المنافعِ):

– توليد المصطلحات بالمشتقات الاسمية .

– توليد المصطلحات بالمشتقات الوصفية.

– توليد المصطلحات بالمجاز.

إنّ الحديث عن قواعد التوليد المصطلحيّ في كتاب (لَقْطِ المنافعِ) يقودنا إلى التساؤل عن مدى تمثل العلماء القدماء لهذه القواعد في استعمال المصطلحات المعبرة عن المفاهيم العلمية، لذا تحاول هذه الدراسة الوقوف على الوسائل التي اعتمدها ابن الجوزي للتعبير عن المصطلحات العلمية؛ وذلك بالتركيز على منهجية التوليد المصطلحيّ في نصه.

وقد تضمن الكتاب من تلك الوسائل الاشتقاق والمجاز والاقتراض (معرّب ودخيل)، لكننا قصرنا الدراسة على نماذج من المصطلحات المشتقة الواردة في الكتاب؛ واهتممنا بإيراد بعض الصيغ الصرفية بما لها من دلالات عبرت عن المفاهيم المصطلحية المتعلقة بالأمراض وأنواعها وعلاجاتها. وخصصنا لذلك جداول أثبتنا فيها المصطلح ونوعه، فدلالته اللغوية اعتمادًا على المعاجم القديمة كالصحاح ولسان العرب والقاموس المحيط، ثم دلالته الاصطلاحية من الكتب الطبية القديمة مثل كتاب العشر مقالات في العين لحنين بن إسحاق، وكتاب جالينوس إلى غلوقن في التأتي لشفاء الأمراض بشرح حنين بن إسحاق، وكتاب المنصوري في الطب لأبي بكر الرازيّ، وكتاب القانون في الطب لابن سينا، كتاب الموجز في الطب لابن النفيس، وتذكرة أولي الألباب والجامع العجاب

لداود الأنطاكيّ، وكتاب الماء لأبي محمد الأزدي، والتنوير في الاصطلاحات الطبية لأبي منصور القمري، ثم أثبتنا الشاهد النصي الذي ورد فيه المصطلح في (لقط المنافع). أمّا المصطلحات المجازية فنظرًا لقلتها وورود بعضها في جدول المصادر، فقد أوردنا عددًا يسيرًا منها مرفقًا بتعريفها؛ لتتضح صورتها المجازية، وأمّا المصطلحات المقترضة في الكتاب التي اقتصر معظمها على أسماء الأدوية، فلم أورد شيئًا منها؛ لأن الهدف دراسة المصطلحات العربية لا المعربة .

-توليد المصطلحات بالمشتقات الاسمية: والمراد بالمشتقات الاسمية، المصادر. والمصدر عند النحاة القدماء لا يخرج عن أن يكون لفظًا دالًا على الحدث ولا يتعلق بالزمن، وهو يختلف عن الفعل لأنه يدل على اقتران الحدث بالزمن، وعده البصريون أصل الاشتقاق إذ يقول سيبويه: " وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء ... ولها أبنية كثيرة...والأحداث نحو الضَرْب والحَمْد والقَتْل"(١).وحدد ابن جنّي المصدر تحديدًا دقيقًا، فقال: " اعلم أنّ المصدرَ كلُّ اسمٍ دلَّ على حدثٍ وزمانٍ مجهولٍ، وهو وفعلُه من لفظٍ واحدٍ"(٢). وعرّفه ابن هشام بقوله: " الاسم الدال على الحدث، الجاري على الفعل، كالضَرْب والإكرام"(٣)، ومعنى الجاري على الفعل، أي: المصدر الموافق لفعله بعدة

(١) المصدر نفسه، ١٢/١

(٢) ابن جني، أبو الفتح عثمان، (١٩٨٨م)، اللمع في العربية، د.ط، تحقيق: سميح أبو مغلي، عمان، دار مجدلاوي، ص٤٤.

(٣) ابن هشام، أبو محمد عبدالله جمال الدين، (١٩٧٦م)، شرح قطر الندى وبل الصدى، د.ط، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار البحوث العلمية، الكويت، ص ٣٦٩.

حروفه، فإن اختلف في عدة حروفه بأن زادت أو نقصت، فهو ليس كذلك. وقد اختلف النحاة البصريون والكوفيون في اصل الاشتقاق أهو الفعل أم المصدر ؟ فقال الكوفيون إن المصدر مشتق من الفعل،وقال البصريون إن الفعل مشتق من المصدر.(١)

وتعدُّ المشتقات الاسمية، أي المصادر، من أهم الروافد التي أثرت المخزون المصطلحيّ العربيّ، وقد تناول كثير من علماء اللغة في القديم مناسبة الألفاظ للمعاني، مؤكدين على العلاقة الوطيدة بين الصيغة والمعنى؛ فلاحظوا "أنّ المعاني غالبًا ما تستند إلى أشكال خاصة، هي في الحقيقة أشكال متواضع عليها للتعبير عن معانٍ بعينها، فالمفردة المشتقة تستجيب لنظام اللغة في مراوحتها بين عمليتين؛ الأولى:متعلقة بجذر المفردة، والثانية: هي الصيغة التي يختارها المتكلم" (٢).

أمّا مصادر الأفعال الثلاثية المجردة فهي أكثر أنواع المصادر استعمالًا؛ على الرغم من عدم وجود قاعدة مطردة تجمعها دون شذوذ أو استثناءات كثيرة، فلبعض الأفعال أكثر من مصدر لا تعرف إلّا بالرجوع إلى المعاجم؛ بمعنى أنّ المصادر الثلاثية ليس لها ضوابط مطردة تساعد على معرفة أوزانها

(١) الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن، (د.ت)، *الإنصاف في مسائل الخلاف*، د.ط، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت، ١/ ٢٣٥.

(٢) النصراوي، الحبيب، (١٩٩٨/ ١٩٩٩م)، *الأنماط الصيغمية ودورها الدلالي في المعجم*، د.ط، مجلة المعجمية العربية، تونس، عدد مزدوج (١٤و١٥)، ص ١٨٣.

وصيغها، بخلاف مصادر الثلاثي المزيد ومصادر الرباعي التي لها ضوابط قياسية تحدد صيغها وهيئاتها.

ومن أبرز دلالات مصادر الفعل الثلاثي اللازم؛ الدلالة على المرض والعيب؛ نحو: (فَعَل)، والمرض نحو: (فُعَال)، وعلى التقلب والاضطراب نحو: (فَعَلان). ومما ورد من تلك المصادر في المدونة ما يلي:

١- صيغة (فَعَل) من مصادر الفعل الثلاثي اللازم (فَعِلَ):

دلت مصطلحات هذه الصيغة في المدونة على المرض، ومنها:

المصطلح	دلالته	نوعه	معناه لغة	مفهومه اصطلاحًا	الشاهد في لقط المنافع
البَهَق	مَرَضٌ	فَعَل:مصدر الثلاثي مكسور العين(فَعِلَ) للدلالة على العيب والمرض.	"البَهَقُ مُحَرَّكَة: بَياضٌ رَقِيقٌ يَعتِري ظاهِرَ البَشرَة لسُوء مِزاج العُضْوِ إلى البُرُودَةِ وغَلَبَةِ البلْغَمِ على الدَّم. والبَهق الأَسْوَدُ يُغَيِّر الجِلْدَ إلى السوَادِ لمخالَطَةِ المِرَّةِ السَّوْداءِ الدَّمَ". الزبيدي، محمّد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مصطفى حجازي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مصر، (ب هـ ق).	بَهَق:"بياض على الجلد دون البرص". معجم المصطلحات العلمية العربية، صنفه وعلق عليه فايز الداية، دار الفكر، دمشق ١٩٩٠م، ص١٩٧.	" الفجل:...وماؤه يجلي العين، وإذا طُلي بمائه البهق زال". ٣٣٤\١ .
الجَرَب	مَرَضٌ	فَعَل:مصدر الثلاثي مكسور العين (فَعِلَ) للدلالة على العيب والمرض.	"الجَرَبُ: داء جلدي، جَرِبَ بالكسر فهو أَجْرَبُ وبابه طَرِب. وقوم جُرْبٌ وجَرْبَى وجمع الجرب جِرابٌ بالكسر".المصدر نفسه، (ج رب).	الجَرَب:" وأما الجرب فيكثر في العضو إذا كثرت فيه الحرارة، وكثرة الحرارة منها بالطبع، ومنها بالعرض إمّا من وجع يعرض فيه، وإمّا من حكة شديدة". كتاب العشر مقالات في العين لحنين بن	"دهن القسط ... وهو يزيل الجرب والحكة بسرعة ". ٢٥٠\١.

المصطلح	دلالته	نوعه	معناه لغة	مفهومه اصطلاحًا	الشاهد في لقط المنافع
				إسحاق، تحقيق ماكس مايرهوف، د. ت، دار المعارف، تونس، ص ١٧٢.	
الرَمَد	مَرَضٌ	فَعَل:مصدر الثلاثي مكسور العين(فَعِلَ) للدلالة على العيب والمرض.	"رمد: الرَّمَدُ وجع العين وانتفاخُها رَمِدَ بالكسر يَرْمَدُ رَمَداً وهو أَرْمَدُ ورَمِدٌ".اللسان،مصدر سابق، (ر م د).	" الرمد ورم الملتحمة، فمنه ما هو بسيط غير مجاوز للحد. ومنه ما هو عظيم مجاوز للحد". القانون في الطب، تحقيق إدوار القش، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٧، ٩٥/٢.	"عنزروت... ينفع من الرمد، والرمص، وعلل العين...". ٣٧٧/٢.

٢- صيغة (فُعَال) من مصادر الفعل الثلاثي اللازم (فَعُلَ):

دلت مصطلحات هذه الصيغة في المدونة على الأمراض والعلل، ومنها:

المصطلح	دلالته	نوعه	معناه لغة	مفهومه اصطلاحا	الشاهد في لقط المنافع
الجُذَام	مَرَضٌ	فُعَال: مصدر الثلاثي اللازم (فَعُلَ) للدلالة على المرض.	"والأَجْذَمُ: المقطوع اليَد. وقيل: هو الذي ذهبت أنامِلُه، والجُذام من الدَّاء معروف لتَجَذُّم الأَصابع وتقطُّعها، ورجل أَجْذَمَ ومُجَذَّم نَزَل به الجُذام". اللسان، مصدر سابق، (ج ذ م).	جُذَام: " علة رديئة يحدث من انتشار المرة السوداء في البدن كله حتى تتآكل الأعضاء وتسقط سقوطاً عن تقرّح". القانون في الطب، تحقيق محمد أمين الضناوي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٠م، ١٨٨/٣.	"الطحال ينقي الكبد وما يليها من سواد؛ فإن ضعفت حدث عن ذلك أمراض من البهق والبرص والسرطان والماليخوليا والجذام". ٢١٦\٢.
الدُوَار	عَرَضٌ	فُعَال: مصدر الثلاثي اللازم (فَعُلَ) للدلالة على المرض.	"وأَما الدُّوَارُ، بالضم، فهو من دُوَارِ الرأس". اللسان، مصدر سابق، (د و ر).	دُوَارُ: أن يتخيل الأشياء تدور وتظلم عيناه، ويهم بالسقوط. انظر المصدر نفسه، ١١٣/٢.	"إذا عرض الكابوس للإنسان أو كثر به الدوار فإنه ينذر بالصداع". ٢٠\١.
الرُعَاف	مَرَضٌ	فُعَال: مصدر الثلاثي اللازم	"والرُّعاف: دم يَسْبِقُ من الأَنف، رَعَف يَرْعُفُ ويَرْعَفُ رَعْفاً	رُعَاف: دمٌ يَسْبِقُ من الأَنف، يكون عن دمٍ يغلي، ويكون من انفجار	"فإذا رأيت هذه الأشياء والنبض قوي والنضج قد تقدم فأيقن باستفراغ،

		(فَعْلَ) للدلالة على المرض.	ورُعافاً ورَعُفَ ورَعِفَ". اللسان،مصدر سابق، (ر ع ف).	بشبكة عروق الدماغ. انظر المصدر نفسه، ١٣٦/٢.	إمّا برعاف أو خلفة ".٧٥\٢.
السُّبَات	مَرَضٌ	فُعَال: مصدر الثلاثي اللازم (فَعْلَ) للدلالة على المرض.	"السبات: نوم خَفِيّ، كالغَشْيَة".اللسان، مصدرسابق،(س ب ت).	"السبات:إذا كان الإنسان ملقى كالنائم يحس ويتحرك إلا أنه في أكثر أمره مغمض العينين، وإذا نودي وصيح به في حالة فتح عينيه، ثم عاد سريعا فأطبقهما، فإنه مسبوت". المنصوري في الطب، لأبي بكر الرازي، تحقيق: حازم البكري الصديقي، معهد المخطوطات العربية، الكويت، ١٩٨٧،ص٣٨١	"أما البارد فعلامته السبات مع حمّى". ١٣٤/٢.
الفُوَاق	عَرَضٌ	فُعَال: مصدر الثلاثي اللازم (فَعْلَ) للدلالة على المرض.	"والفُواقُ: الذي يأخذ الإنسان عند النزع، وكذلك الريحُ التي تَشْخَصُ من صدره". الصحاح، مصدر سابق، (ف و ق).	"...تشنج انقباضي مع تمدد انبساطي،كان في فم المعدة أو المريء، يشبه حركة السهال الذي يكون في الرئة والحجاب ". القانون في الطب، تحقيق محمد أمين الضناوي، مصدر سابق، ٤٨٣/٢.	"في الفواق: قد يكون من البرد، وإذا سكن الفواق بالقيء فسببه شيء مؤذ، فالقئ لهذا العلاج". ٢١١\٢.

٣- صيغة (فَعَلان) مصدر الثلاثي المجرد (فَعَلَ):

دلت مصطلحات هذه الصيغة في المدونة على التقلب والاضطراب، ومنها:

المصطلح	دلالته	نوعه	معناه لغة	مفهومه اصطلاحا	الشاهد في لقط المنافع
الخَفَقَان	مَرَضٌ	فَعَلان: مصدر الثلاثي المجرد (فَعَلَ) للدلالة على التقلب والاضطراب.	"خفق:خَفَقَتِ الرايةُ تَخْفُقُ وتَخْفِقُ خَفْقاً وخَفَقاناً، وكذلك القلبُ والسرابُ، إذا اضطربا". الصحاح مصدر سابق، (خ ف ق).	"خَفَقان: اختلاج يعرض للقلب ليدفع به المؤذي، فإن أفرط أوجب الغشي، فإن أفرط أوجب الموت". الموجز في الطب لعلاء الدين بن علي بن	"فإذا حدث للإنسان خفقان دائم شديد أنذر بالموت الفجأة". ١٩/٢.

المصطلح	دلالته	نوعه	معناه لغة	مفهومه اصطلاحا	الشاهد في لقط المنافع
				النفيس، تحقيق عبد الكريم العرباوي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ٢٠١٠، ص١٩٣.	
الغَثَيَان	عَرَضٌ	فَعَلان: مصدر الثلاثي المجرد (فَعَلَ) للدلالة على التقلب والاضطراب.	"الغَثَيان: خُبْثُ النفس؛ غَثَتْ نَفْسه تَغْثِي غَثْياً وغَثَياناً وغَثَيَتْ غَثَيَ جاشت وخَبُثَتْ: قال بعضهم: هو تحلُّب الفَمِ فربَّما كان منه القَيءُ وهو الغَثَيان" اللسان، مصدر سابق، (غ ث ي).	" غَثَيَان: غثت النفس: خبثت . تجيّش النفس وثورانها،وهو عرض من أعراض امتلاء المعدة بالأخلاط الرديئة" المصدر نفسه، ص٢٠٨.	"رُبُّ الرمان: بارد رطب يسكّن الغثيان ..". ٤٥٧/١.
الهَذَيان	عَرَضٌ	فَعَلان:مصدر الثلاثي المجرد (فَعَلَ) للدلالة على التقلب والاضطراب.	"الهَذَيانُ: كَلَامٌ غَيْرُ مَعْقُولٍ مِثْلُ كَلَامِ المُبَرْسَم والمُخْتُوه. هَذَى يَهْذِي هَذْيًا وهَذَيَانًا: تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَعْقُولٍ فِي مَرَضٍ أَو غَيْرِه". اللسان، مصدر سابق، (هـ ذ ي).	الهَذَيانُ كلام غير معقول، تقول هذى يهذي هَذْيا وهَذَيانا،وهو نوع من الماليخوليا،وآفة في الأفعال الفكرية. انظر أبا محمد الأزدي، كتاب الماء،تحقيق هادي حسن حمودي، ط٢، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ٢٠١٥، ٤٦٧/٣.	"الخس: بارد رطب يقدم على جميع البقول. يجلب النوم، وينفع من الهذيان". ٣٢٧/١.

٤ – صيغة (تَفَعُّل) مصدر الثلاثي المزيد بالتاء والتضعيف(تَفَعَّل):

دلت مصطلحات هذه الصيغة في المدونة على الأمراض والعلل، وكذا هيئة الأعضاء المصابة،ومنها:

المصطلح	دلالته	نوعه	معناه لغة	مفهومه اصطلاحا	الشاهد في لقط المنافع
التَخَيُّل	مَرَضٌ	تَفَعُّل: مصدر الثلاثي المزيد بالتاء	"وتخيّل الشيء له أنه كذا أي تشبه وتخايل ...والخيال والخيالة: ما تشبه لك في اليقظة	"فأما التخيُّل العارض من الدماغ فإنه يعرض في المرض المسمى باليونانية فرانيطيس".العشرمقالات	"فصل في فساد التخيل والذكر والفكر وهو: أن يعرض للذهن الضرر بأن يبطل، لسوء مزاج بارد

المصطلح	دلالته	نوعه	معناه لغة	مفهومه اصطلاحا	الشاهد في لقط المنافع
		والتضعيف (تَفَعَّل).	والحلم".اللسان، مصدرسابق،(خ ي ل).	في العين، مصدر سابق، ص١٤٣.	يغلب على جرم الدماغ، ويحدث عن النسيان والاستغراق في النوم". ٢/ ١٠٨.
التَشَنُّج	مرَضٌ	تَفَعُّل: مصدر الثلاثي المزيد بالتاء والتضعيف (تَفَعَّل).	"الشَنَجُ: تقبُّض الجلد والأصابع وغيرهما. وقد شَنِج الجلدُ بالكسر شَنَجًا فهو شنج وأشنج وتشنج". اللسان،مصدر سابق، (ش ن ج).	"وأمّا التشنُّج فإنما هو حركة غير إرادية تكون كرهًا".كتاب جالينوس إلى غلوقن في التأتي لشفاء الأمراض شرح وتلخيص حنين بن إسحاق، تحقيق محمد سليم سالم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر ١٩٨٢، ص ٢٢٩.	"والفصل البارد إذا وجد بدنا بلغميا، حرك الصداع والفالج والسكتة واللقوة والتشنج". ٦٢٦\١.
التَقَرُّح (المثانة)	مرَضٌ	تَفَعُّل: مصدر الثلاثي المزيد بالتاء والتضعيف (تَفَعَّل).	"قرح ...وقَرِحَ جِلْدُهُ بالكسر يَقْرَحُ قَرَحاً فهو قَرِحٌ، إذا خرجت به القُروح، وقيل لامرئ القيس ذو القُرُوحِ لأَن ملك الروم بعث إليه قميصًا مسموماً فَتَقَرَّحَ منه جسده فمات". اللسان، مصدر سابق، (ق ر ح).	إذا طال الاستلقاء على الظهر فربما احمر وتقرّح قروحا رديئة. انظر المنصوري في الطب، مصدر سابق، ص ٤٥٧.	"وقد تتقرح المثانة وينتج عنها عسر في البول، وعلاجه: تجنب الطعوم الحريفة، والحامضة، والشديدة الحلاوة". ٢٣٦\٢.
التَكَدُّر	مرَضٌ	تَفَعُّل: مصدر الثلاثي المزيد بالتاء والتضعيف (تَفَعَّل).	"الكَدَرُ:نقيض الصفاء كَدَرَ وكَدُرَ، بالضم، وكذلك تكدَّرَ كدّره غيره تكديرا. والكُدرة من الألوان نحا نحو السواد والغُبرة " اللسان، مصدر سابق، (ك د ر).	"التكدر وما يجري مجراه من الرمد الخفيف"كتاب القانون في الطب، تحقيق إدوار القش،مصدر سابق، ٩٥٩\٢ .	"فإما إن كانت الحدقة من إحدى العينين أشد تكدرا،أو ليست بصادقة الصفاء فهو ابتداء ماء". ٢٣\١.
التَمرُّط	مرَضٌ	تَفَعُّل: مصدر الثلاثي	"المَرْطُ: نَتْفُ الشعر والرِّيش والصُّوف عن الجسد مرَطَ شعرَه يَمْرُطُه	"في تمرط الشّعْر وداء الثعلبة: تمرَّط الشعرُ: تساقط وتحات..." .	"داء الثعلب: وهو تمرُّط الشعر، فإن كان حدوثه

المصطلح	دلالته	نوعه	معناه لغة	مفهومه اصطلاحا	الشاهد في لقط المنافع
		المزيد بالتاء والتضعيف (تَفَعَّل).	مَرْطاً:نتفه ومرَّطه فتَمرَّط". اللسان، مصدر سابق، (م ر ط).	المنصوري في الطب، مصدر سابق، ص ٢٣٧.	من قبل الدم فُصِدَ.". ١٠٥\٢.

٥- صيغة (تَفْعِيل) مصدر الثلاثي المزيد بتضعيف العين (فَعَّل):

دلت مصطلحات هذه الصيغة في المدونة على بعض طرق العلاج؛ ومنها:

المصطلح	دلالته	نوعه	معناه لغة	مفهومه اصطلاحا	الشاهد في لقط المنافع
التدليك بالصابون	علاج	تَفْعِيل: مصدر الثلاثي المزيد بتضعيف العين (فَعَّل).	"دَلَّكَ جِسْمَهُ: حَكَّهُ، دَعَكَهُ". اللسان، مصدر سابق، (د ل ك).	"دلك:...ودلك له ظهره وصدره: إذا مَرستهما لتنشّط مجاري الدم، وآلات التنفس وترخي عصبه". كتاب الماء، مصدر سابق، ١٠٣/٢.	"في الثآليل والمسامير: ... ومما يسقطها أن تدلك بودق الآس دلكًا شديدًا". ٢٧٩/٢.
تمريخ العضل	علاج	تَفْعِيل: مصدر الثلاثي المزيد بتضعيف العين (فَعَّل).	"مرَّخه تمريخاً: دهنه". اللسان، مصدر سابق، (م ر خ).	"مرخ:...وأمرختُ أعضاء المريض: مرهتُها بدهن وغيره حتى تسترخي، وذلك في تشنُّج العصب، أو تقبُّض العضل". كتاب الماء، المصدر نفسه، ٣٥٥/٣.	"ومما يمنع التعطس ... تمريخ العضل بالأدهان المرطبة خصوصًا عضل اللحية". ١٦٣/٢.
تسخين القلب بالمفرِّحات	علاج	تَفْعِيل: مصدر الثلاثي المزيد بتضعيف العين (فَعَّل).	لعله استخدم مصطلح تسخين من باب المجاز.	يعرّف أبو بكر الرازي الماليخوليا بأن تحدث في الإنسان أفكار رديئة ومن طرق العلاج قوله: وليعطوا في أيام الراحة من المعجون المسمّى المفرّح، ويستعمل عند الحاجة إليه بقدر البندقة، فإنه دواء يفرّح.انظر المنصوري في الطب، مصدر سابق، ص ٣٨٦، و٣٨٨.	" وإن كانت الماليخوليا من برد ويبس، كفى أن يستعمل تسخين القلب بالمفرحات، وأدوية المسك والترياق". ١٢٨/٢.

٦- صيغة (افْتِعَال) مصدر الثلاثي المزيد بالألف والتاء(افْتَعَلَ):

دلت مصطلحات هذه الصيغة في المدونة على الأمراض والعلل وأعراضها، ودلّ بعض منها على طرق العلاج ومنها:

المصطلح	دلالته	نوعه	معناه لغة	مفهومه اصطلاحا	الشاهد في لقط المنافع
الاخْتِلاج	عَرَضٌ	افْتِعَال: مصدر الثلاثي المزيد بالألف والتاء (افْتَعَلَ).	"الاختلاج: الحركة والاضطراب... والعين تختلج أي تضطرب، وكذلك سائر الأعضاء يقال: أَخْلَجَ الرجلُ حاجبيه عن عينيه، واخْتَلَجَ حاجباه إذا تحركا".اللسان، مصدر سابق،(خ ل ج).	"اختلاج:حركة عضلانية، وقد يتحرك معها ما يلتصق بها من الجلد. ويقع في كل عضو يتهيأ منه الانبساط والانقباض، كالأعصاب والعروق والكبد". القانون في الطب، تحقيق إدوار القش، مصدر سابق، ٩٤٧/٢.	"وإذا عم الاختلاج في البدن، أنذر بسكتة ". ٢٦١/٢
الارْتِعَاش	مَرَضٌ	افْتِعَال: مصدر الثلاثي المزيد بالألف والتاء (افْتَعَلَ).	"الرعَشُ بالتحريك والرُّعاشُ: الرِّعْدة، رَعِشَ بالكسر يَرْعَشُ رَعَشاً وارْتَعَشَ: ارْتَعَدَ. ويَرْعِش مِلِكٌ من ملوك حِمْيَر كان به ارتعاشٌ".اللسان، مصدر سابق، (ر ع ش).	ارتعاش:علة آلية تحدث لعجز القوة المحركة عن تحريك العضل،فتختلط حركات إرادية بغير إرادية، وهي آفة في القوة المحركة. انظر القانون في الطب، تحقيق محمد أمين الضناوي، مصدر سابق، ١٥٧/٢.	"وربما ورم بدنه واستحال لونه إلى الرمد، وربما ارتعش، وأكثر ارتعاشه يكون في وجهه وجلده". ٣١٤/٢.
الاكْتِحَال	علاج	افْتِعَال: مصدر الثلاثي المزيد بالألف والتاء (افْتَعَلَ).	"كحل: الكُحْل ما يكتحل به...وقد اكْتَحَل وتَكَحَّل والمِكْحال الميلُ تكحلُ به العين ".اللسان، مصدر سابق،(**ك ح ل**).	"الكحل: الإثمد وكل ما وضع في العين يُستشفى به، ولما كانت العين عضوا رطبا، وكان أكثر ضعفها من الرطوبات، وجب أن تكون أدويتها الحافظة لصحتها يابسة يكتحل بها ". كتاب الماء، مصدر سابق٢٦٧/٣.	"إدامة الاكتحال بالحضيض يحفظ العين جدًا ويحفظ قوتها إلى مدة طويلة".١٤٥/٢.

المصطلح	دلالته	نوعه	معناه لغة	مفهومه اصطلاحا	الشاهد في لقط المنافع
التِصَاق الأجفان	مَرَضٌ	افْتِعَال: مصدر الثلاثي المزيد بالألف والتاء (افْتَعَلَ).	"لَصِقَ به يَلْصَق لُصُوقاً، وهي لغة تميم وقيس تقول لَسق بالسين... والتَصَقَ وأَلْصَقَ غيره، واللَّصُوق دواء يلصق بالجرح".اللسان،مصدر سابق، (ل ص ق).	الالتصاق: نوعان أحدهما التحام الجفن بسواد العين أو ببياضها، والآخر التحام الجفنين بعضها ببعض. انظر العشر مقالات في العين، مصدر سابق، ص١٣٢.	"في علاج التصاق الأجفان أنزروت جزء سكر، طبرزد جزء" . ١٤٤/٢.
انْتِثَار الأجفان	مَرَضٌ	افْتِعَال: مصدر الثلاثي المزيد بالألف والتاء (افْتَعَلَ).	"النَّثْرُ: نَثْرُكَ الشيءَ بيدك تَرْمي به متفرقاً ... وقد نَثَرَهُ يَنْثُرُهُ ويَنْثِرُهُ نَثراً ونِثاراً ونَثَّرَه فانْتَثَرَ وتناثَرَ".اللسان،مصدر سابق،(ن ث ر).	"وأما انتثار الأشفار منه ما هو انتثار مع غلظ الأجفان وصلابتها وحمرها وقرحها". المصدر نفسه،ص١٣٣.	"في انتثار الأجفان قد تنتثر عن خلط حاد فينبغي أن يستفرغ صاحبها المطبوخ". ١٤٤/٢.
انْتِفَاخ الجفن الأسفل	مَرَضٌ	افْتِعَال: مصدر الثلاثي المزيد بالألف والتاء (افْتَعَلَ).	"النفخ معروف، نفخ فيه فانتفخ".اللسان، مصدر سابق،(ن ف خ).	"وأنواع الانتفاخ أربعة، واحد من الريح ويقال له باليونانية أنفوسيما". المصدر نفسه،ص١٢٩.	"متى ما رأيت الوجه متهيجًا والجفن الأسفل منتفخًا أنذر بالاستسقاء".٢١/٢.

٧- صيغة (استِفْعال) مصدر الفعل (استَفْعَلَ) المزيد بثلاثة أحرف:

دلت مصطلحات هذه الصيغة في المدونة على المرض، وبعض طرق العلاج، ومنها:

المصطلح	دلالته	نوعه	معناه لغة	مفهومه اصطلاحا	الشاهد في لقط المنافع
الاسْتِرْخاء	مَرَضٌ	استِفْعال: مصدر الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف (اسْتَفْعَلَ).	"الرِّخْوُ وَالرَّخْوُ وَالرُّخْوُ:الْمُنْثُّ مِنْ كلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي فِيهِ رَخَاوَةٌ، وَأَرْخَى الرِّبَاطَ وَرَاخَاهُ جَعَلَهُ رِخْوًا.وَفِيهِ رُخْوَةٌ وَرِخْوَةٌ، أَيْ:	"أما الآفات العارضة في حركة العين؛ فهي أحد ثلاثة أجناس: أن يبطل حركتها ويقال لذلك الاسترخاء". المصدر نفسه،ص١٢٦.	"إذا وقع الاحتباس عرضت أمراض كالسدة والاسترخاء والعفونة". ١٦/٢.

المصطلح	دلالته	نوعه	معناه لغة	مفهومه اصطلاحا	الشاهد في لقط المنافع
			اسْتِرخَاء".اللسان، مصدر سابق، (ر خ و).		
الاسْتِسْقاء	مَرَضٌ	استِفْعال: مصدر الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف (اسْتَفْعَلَ)	"سقْي: وَالسِّقْيُ: مَاءٌ أَصْفَرُ يَقَعُ فِي الْبَطْنِ. يُقَالُ: سَقَى بَطْنُهُ يَسْقِي سَقْيًا. أَبُو زَيْدٍ: اسْتَسْقَى بَطْنُهُ اسْتِسْقَاءً أَيِ اجْتَمَعَ فِيهِ مَاءٌ أَصْفَرُ" اللسان، مصدر سابق،(س ق ي).	الاستسقاء مرض مادي سببه مادة غريبة تتخلل الأعضاء وتربو فيها ...وهو اجتماع الماء في البطن. انظر كتاب الماء، مصدر سابق، ٣٠٥/٢.	"يحدث عن الخلط البلغمي ...الاستسقاء والبرص". ١٣/٢.
الاسْتِفْراغ	عَرَضٌ/ علاج	استِفْعال:مصدر الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف (اسْتَفْعَلَ)	"واسْتَفْرَغَ: تَقَيَّأَ، وفي اصْطِلاحِ الأَطِبّاءِ تَكَلَّفَ القَيءَ". تاج العروس، مصدر سابق، (ف ر غ).	"وأن يكون الاستفراغ من موضع محاذ للموضع العليل على استقامة، وأن يكون الأمر في الاستفراغ سهلا، لا مشقة فيه على المريض".كتاب جالينوس إلى غلوقن في التأتي لشفاء الأمراض، مصدر سابق، ص ٣١٩.	هو خروج "ما ينبغي أن يحبس إما لقوة الدافعة أو لضعف الماسكة". ١٦/٢.

-توليد المصطلحات بالمشتقات الوصفية: وهي التي تدل على ذات موصوفة بحدث، وتصلح للاستعمال في باب الصفات، وأكثر ما جاء من ذلك في المدونة (اسم الفاعل، واسم المفعول). وهذه المشتقات الوصفية تشتق من فعل متعدٍ أو لازم، لذا فإن موضع وقوع الحدث يختلف تبعًا لذلك؛ فإن كان الوصف مشتقًا من فعل لازم، فالموضع الذي وقع عليه الحدث هو عين الدواء

أوعين المرض؛ وإن كان مشتقًا من فعل متعدٍ، فالموضع غير عين الدواء وليس المرض بذاته، بل ما وقع عليه وهو جسد المريض أو بعض أجزائه. ومن ذلك في المدونة ما يلي:

- **اسم الفاعل:** ويأتي من الفعل الثلاثي المجرد على وزن فاعل، مثل: الآكلةُ(١) - باصرة — جامد- حامض- داحس- شاخص- صافٍ — ظاهر- فالج - مالح - ماسكة — مضِيء.

ويأتي مما فوق الثلاثي على وزن مضارعه، مع قلب حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر، ومنه: الخليط المؤذي- الأغذية المبخرة- أدوية محللة- الأدهان المحللة- الأدهان المرطبة- الأغذية المرطبة- العين المرتعشة- أغذية المترفِّهين- الحميات المزمنة- السعال المزمن- أدوية مسهِّلة- الجفن المنطبق-الأغذية المعتدلة- الأدهان المعطّرة- أدوية معطّرة- خليط متعفن- الأغذية المقوّية- أدوية ملطّفة.

ومما جاء من اسم الفاعل مركبًا: المثانة الباردة - المرض البارد- مزاج بارد - المعدة الباردة- الأطعمة الحارة - المادة الحارة - مزاج حار- المعدة الحارة- الأورام الحادة — أورام الخوانيق- الخفقان الدائم— الخفقان العارض- الخوف العارض- الأغذية القابضة - أغذية الناقهين- السعال اليابس- القروح اليابسة- المرض اليابس.

---

(١) "قرحة تحدث وتأخذ في أكل اللحم وتسويده وإحراقه مثل النار". القمري، أبو منصور الحسن بن نوح، (١٩٩١م)، *التنوير في الاصطلاحات الطبية*، د.ط، تحقيق: غادة الكرمي، مكتب التربية لدول الخليج، الرياض، ص ٦٦.

نلحظ مما سبق أن مصطلحات اسم الفاعل وردت في المدونة مفردة، ومركبة في صورة المركب الوصفي، للدلالة على الأمراض وطبيعتها وأعراضها، وطبيعة الأدوية وصفاتها. ويقوم الجزء الثاني من المركب بتحديد العلاقة الوظيفية بين جزأيه؛كتبيين نوع العمل الذي يؤديه الجزء الأول، أو بيان طبيعة خاصة به، وفي هذه المركبات أيضا يقوم الجزء الثاني الذي يمكن تسميته محدِّدا بالكشف عن خاصية جديدة للجزء الأول من المركب لا تتوفر إلا بوجوده، وهذه العلاقة بين جزءيه تجعل التركيب وحدة أشبه بوحدة اللفظ الواحد وأقرب إلى طبيعتها.

وقد اختُصت دلالة الحدث في أوصاف اسم الفاعل المشتقة من الفعل الثلاثي اللازم ومما فوق الثلاثي بعين المرض كما في: داحس- فالج، وكذلك وصف طبيعة المرض مثل: الأورام الحادة- الخفقان الدائم- السعال اليابس- القروح اليابسة- الحميات المزمنة- السعال المزمن. ووصف طبيعة العضو مثل: المثانة الباردة - المعدة الحارة. وطبيعة الدواء والغذاء مثل: مزاج حارّ- الأغذية المعتدلة.

كما اختُصت دلالة الحدث في أوصاف اسم الفاعل المشتقة من الفعل المتعدي ببيان وظيفة الدواء مثل: أدوية محللة- أدوية مسهّلة- الأغذية المقوّية- الأدهان المرطّبة- أدوية معطرّة- أدوية ملطّفة.

-**اسم المفعول**: منه ما اشتُقَّ من الثلاثي المجرد المبني للمجهول على وزن مفعول: وأكثره في المدونة ما جاء في حقل الأدوية للدلالة على صفاتها وطرق إعدادها، نحو: مشموم- محكوك- ممزوج – معصور- مدقوق- مسحوق- مرضوض- مغموس- مخلوط - منزوع. ومما فوق الثلاثي على نحو أقل مثل:

مُسخَّنة- مُبرَّد- مُفتَّر. ومنه ما جاء دالًا على المرضى؛ نحو: المحرورون- المحمومون- المخنوق- المطحولون. ونلحظ ورود بعض صيغ اسم المفعول في المدونة: مفردة مشتقة من فعل متعدٍ للدلالة على طرق إعداد الأدوية، فالموضع غير عين الدواء بل هيأته.كما ورد بعضها على صورة المركب الوصفي. وقد أدى الجزء الثاني من المركب دورًا وظيفيًا؛ وهو بيان طبيعة خاصة في الجزء الأول من المركب، مثل: الأغذية المحمودة – الأغذية المذمومة – الفجل المشدوخ- الماء المطبوخ فيه... ومثل ذلك المركبان تركيبًا إضافيًا؛ وهما: معجون الورد – معجون البنفسج.

– ما جاء على صيغة فعيل المحولة عن مفعول،ومنه:طبيخ العسل– نقيع المشمش.

–ومما جاء من صيغ المبالغة (فعّال): الأدوية القتّالة.

– توليد المصطلحات بالمجاز:

يعد المجاز الرافد الثاني من روافد التوليد المصطلحيّ، وللمجاز علاقات بين المعنى المنقول منه والمعنى المنقول إليه، منها علاقة المشابهة بين اللفظين، وقد بين ابن سينا في (كتاب القانون) أصول تسمية الأمراض وتكوين المصطلحات بقوله: "إنّ الأمراض قد تلحقها التسمية من وجوه، إمّا من الأعضاء الحاملة لها كذات الجنب وذات الرئة، وإمّا من أعراضها كالصرع، وإمّا من أسبابها كقولنا مرض سوداويّ، وإما من التشبيه كقولنا داء الأسد وداء الفيل" .(١)

وعليه فإن استخدام المجاز في الاصطلاح العلميّ يعتمد إلى حد كبير على "خاصية من خاصيات المفهوم، أو ما يرتبط به، كربط التسمية بشكل المفهوم أو حجمه أو لونه أو حركته أو مكانه أو تموضعه .".(٢) ومن المصطلحات التي وضعت عن طريق المجاز أو النقل في المدونة(٣): السرطان(٤)،داء

(١) القانون في الطب، مصدر سابق، المجلد الأول، ص ١١٢.

(٢) الحطاب، أحمد، (٢٠٠٤م)، *المصطلحات العلمية وأهميتها في الترجمة*، العلوم الطبيعية نموذجًا، وقائع ندوة قضايا المصطلح في العلوم المادية، مجلة دراسات مصطلحية الصادرة عن معهد الدراسات المصطلحية، د.ط، فاس، عدد ٣، ص١٤١.

(٣) انظر لقط المنافع، مصدر سابق، ٣٤٢/١، ٣٤٢/١، ٢ /١٠٥، ٣٥٩/٢، ٢ /٢٧٤، ١٢/٢، ٤٣٤/٢.

(٤) "ورم صلب متحرك متزايد له وجع ...وله أصول ناشبة شبيهة بأرجل السرطان ..." الشاذلي، صدقة بن إبراهيم، (٢٠١٩م)، *العمدة الكحلية*، ط١، تحقيق: محمد ظافر وفائي، وعبدالقادر خشان، دار النفائس، بيروت، ص ٧٩٣.

الفيل(١).الخنازير(٢)،النار الفارسية(٣)،الجمرة(٤)،النسيج العنكبوتي(٥)،داء الأسد(٦)، لسان الثور(٧).

(١) " أن تعظم الرجل وتغلظ حتى تفرط جدا ويكمد لونها وإذا طالت المدة انفجرت"التنوير في الاصطلاحات الطبية، مصدر سابق،ص ٦٠.

(٢) "غدد صلبة متحجرة وربما كانت واحدة وربما كانت عدة وتكون مثل جوزة في كيس، وتكون في الأكثر في العنق والأربطة والأربية"، المصدر نفسه، ص ٦٤.

(٣) " حب يخرج بالتهاب وحرقة وتآكل، وسببه احتراق خلط وعفونة، وهي تآكل الجلد وما دونه من اللحم " الأنطاكي، داوود بن عمر، (٢٠٠٧م)، *نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان*، د.ط، تحقيق: محمد ياسر زكور، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ص ٢٨٣.

(٤) " قرحة شبيهة بحرق النار مع ورم شديد يستدير حول الموضع كله فيجلب حمى" التنوير في الاصطلاحات الطبية، مصدر سابق، ص ٦٤.

(٥) "... وتحيط الزجاجية بمقدار النصف من الجليدية، ويعلو النصف الآخر جسم شبيه بنسيج العنكبوت؛ شديد الصفاء ويسمى الطبقة العنكبوتية " الرازي، أبو بكر، (١٩٨٧م)، *المنصوري في الطب*، د.ط، تحقيق: حازم البكري الصديقي، معهد المخطوطات العربية، الكويت، ص٥٩.

(٦) يرى ابن سينا أن " الجذام علة رديئة تسمى (داء الأسد)، قيل إنما سميت بذلك لأنها كثيرا ما تعتري الأسد، وقيل لأنها تجهم وجه صاحبهاوتجعله في سحنة الأسد " القانون في الطب، مصدر سابق، مجلد٣، ص١٤٠.

(٧) "حشيشة عريضة الورق، خشنة الملمس،أفضله الحديث وما جلب من الشام "*لقط المنافع*، مصدر سابق، ٣٨٥/٢، *وتذكرة أولي الألباب والجامع العجاب*، مصدر سابق، ص٢٥٥.

– خاتمة ونتائج:

دلت المصطلحات المنتقاة من كتاب(لَقْط المنافع) أنهاكانت جارية وفق سنن العربية في وضع ألفاظها ومصطلحاتها، ومنسجمة مع تطور العقل العربي الذي لم يكن مجرد مستقبل لتلك العلوم بل ساعد على تطويرهاوالإضافة إليها.وكان ابن الجوزي الطبيب امتدادًا لمن سبقه في التأليف الطبي؛ الذي احتوى كثيرًا من المصطلحات المولدة للتعبير عن المفاهيم الطبية، علاوة على أسماء ومصطلحات لأمراض وأدوية كانت مستعملة في البيئة العربية القديمة، بما أسهم في إثراء اللغة العربية برصيد طبي مصطلحي عربي، وضع تارة بالمشتقات الاسمية وفق صيغ صرفية لها دلالات ثابتة، وتارة أخرى بالمشتقات الوصفية من أفعال متعدية ولازمة،كما وُلِّدَ بعضها بألفاظ عربية مجازية؛لعلاقة بين المعنى المنقول منه والمنقول إليه عن طريق المشابهة.

نتائج الدراسة:

- كشفت المصطلحات المنتقاة من المدونة عن علاقة وثيقة بين المصطلح العلميّ واللغة المتخصصة التي تتميز باحتوائها على عدد كبير من المصطلحات، بما هي مفردات أو مجموعة مفردات خرجت عن إطار اللغة العامة بمجرد دخولها إلى مجال التخصص؛ "فالمصطلح هو سيد الموقف في اللغة المتخصصة، وهو وحدة من وحدات لغة العلم التي تسعى إلى إثبات حصاد البحث والتجريب، وهو أيضا لبنة من لبنات نسيج النشاط المعرفي المجتمعي".(١)
- بينت الدراسة الدور الوظيفي للسياق الذي يكمن في استدعاء عناصر أدت دورًا مهمًا لفهم فحوى المصطلح؛ وذلك بشرحه وتعريفه وتحديد ماهيته والتمثيل له، علاوة على تقديم معلومات عن وظيفة دواء أوعلاجٍ ما، أوما ينتج عن تناول دواء، أوممارسة معينة.

- أدى السياق دورًا محوريًا في الكشف عن مستويات الوصف اللسانيّ التي تمثلت في المستوى الصرفيّ الذي يَعني بنية المصطلحات في النصّ، والمستوى المجاليّ الذي توزع على ثلاثة مجالات هي مجال المرض ومجال الدواء ومجال الوقاية.

- أثبت الدراسة أن النصّ الطبيّ في المدونة وُظف في نطاق اللغة المتخصصة التي اعتمدت على المصطلح المنتمي لحقل الطب والعلاج، أمّا لغته فمتفرعة

---

(١) جغبوب، حورية، (٢٠١٩م)، *اللغة المتخصصة والمصطلح*: مجلة أقلام الهند، السنة الرابعة، العدد الثالث.

عن اللغة العامة التي زودته بمصطلحات ورموز أُدمجت بكيفية ملائمة وفق المعايير النحوية والصرفية للغة العامة، وقد اتسمت جمله في الغالب بالإيجاز والاختصار، وفي ذات النطاق جاءت مصطلحاته مغرقة في التخصص.

- بينت الدراسة أن المصطلحات المنتقاةكانت قيد الاستعمال؛ لأن الطبيب لا يمكن أن يمتهن الطب تنظيرًا وممارسة دون ذلك، فكان ابن الجوزي يذكر مصطلحات الأمراض، وأسباب المرض، وطرق الوقاية منه، مع عناية كبيرة بأسلوب العلاج؛ بذكر اسم الدواء ووصفه ومصدره، وطرق إعداده، وكيفية إعطائه للمريض، إضافة إلى منافعه ومضاره.

- أثبتت مصطلحات المدونة المنتقاة حضورًا لافتًا للاشتقاق في التعبير عن المصطلح العلميّ، وذلك بالمشتقات الاسمية، أي المصادر، والمشتقات الوصفية، وبيان ذلك فيما يلي:

١- بلغ عدد صيغ مصادر الثلاثي سبع صيغ هي: فَعَلَ وفَعَلان وفُعَال وتَفْعِيل وافْتِعَال وتَفَعّل واسْتِفْعَال.

٢- بلغ عدد ما أثبتناه من مصادر الثلاثي على اختلاف أوزانها في الدراسة سبعة عشر مصدراً تقاسمت حقولاً دلالية ثلاثة هي: حقل الأمراض وحقل الأعراض وحقل العلاج.

٣- اشتقت مصطلحات الدراسة من الفعلين اللازم والمتعدي، إذ يكثر استخدام مصادر الفعل اللازم في حقل الأمراض والعيوب والأعراض الجسمية والنفسية غير السوية، وصفات الأعضاء وصفات المواد، وذلك لأن عمل المصدر يقتصر على الوصف، لا على إحداث أثر وإيصاله إلى العضو المصاب.

لكنَّ مصادر المتعدي استعملت في العمليات العلاجية، وذلك لأنّ العلاج يكون بإيصال أثر إلى الجزء المصاب، ولهذا فإن مصدر المتعدي أكثر ملاءمة لهذا المعنى من مصدر اللازم.

٤-جاءت مصطلحات اسم الفاعل في المدونة مفردة،ومركبة على صورة المركب الوصفي، للدلالة على الأمراض وطبيعتها وأعراضها، وطبيعة الأدوية وصفاتها، فاختصت دلالة الحدث في أوصاف اسم الفاعل المشتقة من الفعل الثلاثي اللازم، ومما فوق الثلاثي على وصف طبيعة المرض، أمّا دلالة الحدث في أوصاف اسم الفاعل المشتقة من الفعل المتعدي، فقد اختصت ببيان وظيفة الدواء.

كما وردت بعض صيغ اسم المفعول مفردة ومركبة على صورة المركب الوصفي، وأكثر ما جاء منها في حقل الأدوية من الثلاثي اللازم للدلالة على صفاتها، أمّا اسم المفعول المشتق من الثلاثي المتعدي فقد ورد دالًا على العمليات العلاجية ووصف إعداد الأدوية.

- حلَّ المجاز في مصطلحات المدونة المنتقاة رافدًا ثانيًا من روافد التوليد المصطلحي، اعتمادًا على علاقة المشابهة بين اللفظين المنقول منه والمعنى المنقول إليه.

التوصيات:

للتراث العلمي العربي دور كبير في ريادة الحضارة العربية الإسلامية في مسيرة الحضارة الإنسانية، وكان التراث الطبي العربي أغلب منزلة وأظهر مكانة، ولا ريب أن للتراث الطبي قيمة تاريخية وليست قيمة علمية، لكن هذا لا ينفي أهمية دراسته للاستفادة منه . وتوصي الباحثة بما يلي:

– العناية بدراسة التراث العلمي العربي، ولعل أول خطوة في ذلك هي تحقيق كتب الطب والصيدلة وسائر كتب العلوم التي لم تحقق بعد .

– فهرسة الرصيد المصطلحي الطبي والصيدلي فهرسة منهجية، اعتمادًا على جميع المظان المتوفرة، المخطوطة والمطبوعة.

– ضرورة تفعيل العمل المصطلحي وتنميته؛ بدراسة الرصيد المصطلحي العربي في مجال الطب والصيدلة والعلوم الطبيعية، وهو رصيد على قدر كبير من الاتساع والإتقان، وأصل من أصول تنمية ألفاظ اللغة وتطورها.

المصادر و المراجع:

- الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن، (د.ت)، الإنصاف في مسائل الخلاف، د.ط، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت.
- الأنطاكي، داود، (١٣٨٣هـ)، تذكرة أولي الألباب والجامع العجاب، د.ط، القاهرة.
- الأنطاكي، داوود بن عمر، (٢٠٠٧م)، نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان، د.ط، تحقيق: محمد ياسر زكور، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق.
- التهانوي، محمد علي، (١٩٩٦م)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ط١، تحقيق: علي دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون،بيروت .
الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، (١٩٩٨م)، البيان والتبيين، ط٧، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مطبعة المدني.
- الجرجاني، عبد القاهر، (ت.د)، دلائل الإعجاز، د.ط، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الجرجاني، علي بن محمد، كتاب التعريفات(د.ت)،ضبطه وفهرسه: محمد عبدالحكيم القاضي، دار الكتاب المصري، القاهرة.
- جغبوب، حورية، (٢٠١٩م)، *اللغة المتخصصة والمصطلح*: مجلة أقلام الهند، السنة الرابعة، العدد الثالث.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، (د.ت)، *الخصائص*، د.ط، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، (١٩٨٨م)، اللمع في العربية، د.ط، تحقيق: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي، عمان.
- ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي، (٢٠١٢م)، لقط المنافع في علم الطب، (ط.د)، تحقيق ودراسة: مرزوق علي إبراهيم، مراجعة وتصدير: أحمد فؤاد باشا، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.

- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، (١٩٧٩م)، *الصحاح تاج اللُغة وصحاح العربية*، ط٢، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت.
- الحطاب، أحمد، (٢٠٠٤م)، *المصطلحات العلمية وأهميتها في الترجمة*، العلوم الطبيعية نموذجًا، وقائع ندوة قضايا المصطلح في العلوم المادية، مجلة دراسات مصطلحية الصادرة عن معهد الدراسات المصطلحية، فاس.
- الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف، (١٩٨٩م)، *مفاتيح العلوم*، ط٢، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت.
- الذهبي، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد، (١٤١٩هـ) *سير أعلام النبلاء*، ط١١، تحقيق بشار عواد.مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥.
- الرازي، أبو بكر، (١٩٨٧م)، المنصوري في الطب، د.ط، تحقيق: حازم البكري الصديقي، معهد المخطوطات العربية، الكويت.
- ابن رشد، أبو الوليد، (١٩٩٩م)، *الكليات في الطب*، ط١، إعداد مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- الزبيدي، محمّد مرتضى، (د.ت)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مصطفى حجازي، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب، القاهرة.
- سيبويه، (١٩٨٢م)، *الكتاب*، ط٢، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، الرياض، ودار الرفاعي، مصر.
- ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله (١٩٨٧م)، *كتاب القانون في الطب*، د.ط، تحقيق: إدوار القش، مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر، بيروت.
- السيوطي، جلال الدين، (١٩٧٥م)، *الأشباه والنظائر*، ط.د، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر.
- السيوطي، جلال الدين، (د.ت)، *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*، د.ط، تحقيق: محمد جاد المولى وزميليه، دار الفكر، مصر.

-الشاذلي، صدقة بن إبراهيم، (٢٠١٩م)، *العمدة الكحلية*، ط١، تحقيق: محمد ظافر وفائي، وعبدالقادر خشان، دار النفائس، بيروت.
-البوشيخي، الشاهد، (٢٠٠٤م)، نظرات في المصطلح والمنهج، ط٣، مطبعة انفو-برانت، فاس.
- العكبري الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد، (١٩٨٦م)، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، ط١، تحقبق عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت.
- ابن فارس، أحمد، *مقاييس اللغة* (د.ت)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، (١٩٨٢م)، *كتاب العين، د.ط*، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السمرائي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد.
- الفيروزابادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (٢٠٠٨م)، القاموس المحيط، ط.د، تحقيق: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة.
- القمري، أبو منصور الحسن بن نوح، (١٩٩١م)، التنوير في الاصطلاحات الطبية، د.ط، تحقيق: غادة الكرمي، مكتب التربية لدول الخليج، الرياض.
- الكتاب الجامعي/علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية، (٢٠٠٧م)، ط.د، بإشراف محمد هيثم الخياط، أكاديميا، بيروت.
- ماري،كلود لوم، (٢٠١٢م)، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ط١، ترجمة ريما بركة، مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت ٢٠١٢.
- مرحوم، رفيقة، (٢٠١٥-٢٠١٦م)، الترجمة الطبية: مفهوم، واقع وتصور، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر.
- المسدي، عبد السلام، (١٩٩٧م)، مباحث تأسيسية في اللسانيات د.ط، مؤسسات عبد الكريم للنشر والتوزيع، تونس.

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (د.ت) لسان العرب، طبعة دار صادر، بيروت.
- النصراوي، الحبيب، (١٩٩٨/ ١٩٩٩م)، الأنماط الصيغمية ودورها الدلالي في المعجم،د.ط،مجلةالمعجميةالعربية،تونس.
- ابن هشام، أبو محمد عبدالله جمال الدين، (١٩٧٦م)، شرح قطر الندى وبل الصدى، د.ط، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار البحوث العلمية، الكويت.
-اليعبودي، خالد، (٢٠٠٦م)، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، ط١، منشورات ما بعد الحداثة، فاس، المغرب.

Al-Maṣādir wa al-marāji‘:

Al-Anbārī, Abū al-Barakāt ‘Abd al-Raḥmān, (D. t), al-Inṣāf fī masā’il al-khilāf, D. Ṭ, taḥqīq: Muḥammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd-al-Ḥamīd, Dār al-Fikr, Bayrūt.

Al-Anṭākī, Dāwūd, (1383h), Tadhkirat ūlī al-albāb wa-al-jāmi‘ al-‘ujāb, D. Ṭ, al-Qāhirah.

Al-Anṭākī, Dāwūd ibn ‘Umar, (2007m), Nuzhat al-adhhān fī Iṣlāḥ al-abdān, D. Ṭ, taḥqīq: Muḥammad Yāsir Zakkūr, Manshūrāt al-Hay’ah al-‘Āmmah al-Sūrīyah lil-Kitāb, Dimashq.

Al-Tahānawī, Muḥammad ‘Alī, (1996m), Kashshāf iṣṭilāḥāt al-Funūn wa-al-‘Ulūm, Ṭ1, taḥqīq: ‘Alī Daḥrūj, taqdīm wa-ishrāf wa-murāja‘at: Rafīq al-‘Ajam, Maktabat Lubnān Nāshirūn, Bayrūt.

Al-Jāḥiẓ, Abū ‘Uthmān ‘Amr ibn Baḥr, (1998M), al-Bayān wa-al-tabyīn, ṭ7, taḥqīq wa-sharḥ: ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, Maṭba‘at al-madanī.

Al-Jurjānī, ‘Abd al-Qāhir, (t. D), Dalā’il al-i‘jāz, D. Ṭ, qara’ahu wa-‘allaqa ‘alayhi: Maḥmūd Muḥammad Shākir, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah.

Al-Jurjānī, ‘Alī ibn Muḥammad, Kitāb alt‘ryfāt (D. t), ḍabaṭahu wa-fahrasahu: Muḥammad ‘bdālḥkym al-Qāḍī, Dār al-Kitāb al-Miṣrī, al-Qāhirah.

Jghbwb, Ḥūrīyah, (2019m), al-lughah al-mutakhaṣṣiṣah wa-al-muṣṭalaḥ: Majallat Aqlām al-Hind, al-Sunnah al-rābi‘ah, al-‘adad al-thālith.

Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ‘Uthmān, (D. t), al-Khaṣā’iṣ, D. Ṭ, taḥqīq: Muḥammad ‘Alī al-Najjār, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, Bayrūt.

Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ‘Uthmān, (1988m), al-Luma‘ fī al-‘Arabīyah, D. Ṭ, taḥqīq: Samīḥ Abū Mughlī, Dār Majdalāwī, ‘Ammān.

Ibn al-Jawzī, Abū al-Faraj ‘Abd-al-Raḥmān ibn ‘Alī, (2012m), laqṭ al-manāfi‘ fī ‘ilm al-ṭibb, (Ṭ. D), taḥqīq wa-dirāsat: Marzūq ‘Alī Ibrāhīm, murāja‘at wa-taṣdīr: Aḥmad Fu’ād Bāshā, Maṭba‘at Dār al-Kutub wa-al-Wathā’iq al-Qawmīyah, al-Qāhirah.

Al-Jawharī, Abū Naṣr Ismā‘īl ibn Ḥammād, (1979m), al-ṣiḥāḥ Tāj allughh wa-ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah, ṭ2, taḥqīq Aḥmad ‘Abd al-Ghafūr ‘Aṭṭār, Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, Bayrūt.

Al-Ḥaṭṭāb, Aḥmad, (2004m), al-muṣṭalaḥāt al-‘Ilmīyah wa-ahammīyatuhā fī al-tarjamah, al-‘Ulūm al-ṭabī‘īyah namūdhajan,

waqā'i‘ Nadwat Qaḍāyā al-muṣṭalaḥ fī al-‘Ulūm al-māddīyah, Majallat Dirāsāt muṣṭalaḥīyah al-ṣādirah ‘an Ma‘had al-Dirāsāt al-Muṣṭalaḥīyah, Fās.

Al-Khuwārizmī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Yūsuf, (1989m), Mafātīḥ al-‘Ulūm, ṭ2, taḥqīq: Ibrāhīm al-Abyārī, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, Bayrūt.

Al-Dhahabī, al-Imām Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad, (1419H) Siyar A‘lām al-nubalā', ṭ11, taḥqīq Bashshār ‘Awwād. Mu'assasat al-Risālah, 1985.

Al-Rāzī, Abū Bakr, (1987m), al-Manṣūrī fī al-ṭibb, D. Ṭ, taḥqīq: Ḥāzim al-Bakrī al-Ṣiddīqī, Ma‘had al-Makhṭūṭāt al-‘Arabīyah, al-Kuwayt.

Ibn Rushd, Abū al-Walīd, (1999M), al-Kullīyāt fī al-ṭibb, Ṭ1, i‘dād Markaz Dirāsāt al-Waḥdah al-‘Arabīyah, Bayrūt.

Al-Zubaydī, Muḥammad Murtaḍá, (D. t), Tāj al-‘arūs min Jawāhir al-Qāmūs, taḥqīq Muṣṭafá Ḥijāzī, al-Majlis al-Waṭanī lil-Thaqāfah wa al-Funūn wa-al-Ādāb, al-Qāhirah.

Sībawayh, (1982m), al-Kitāb, ṭ2, taḥqīq wa-sharḥ: ‘Abd al-Salām Hārūn, al-Qāhirah: Maktabat al-Khānjī, al-Riyāḍ, wa-Dār al-Rifā‘ī, Miṣr.

Ibn Sīnā, Abū ‘Alī al-Ḥusayn ibn Allāh (1987m), Kitāb al-qānūn fī al-ṭibb, D. Ṭ, taḥqīq: Idwār al-Qash, Mu'assasat ‘Izz lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, Bayrūt.

Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn, (1975m), al-Ashbāh wa-al-naẓā'ir, Ṭ. D, taḥqīq: Ṭāhā ‘Abd al-Ra'ūf Sa‘d, Maktabat al-Kullīyāt al-Azharīyah, Miṣr.

Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn, (D. t), al-Muz′hir fī ‘ulūm al-lughah wa-anwā‘hā, D. Ṭ, taḥqīq: Muḥammad Jād al-Mawlá wzmylyh, Dār al-Fikr, Miṣr.

Al-Shādhilī, Ṣadaqah ibn Ibrāhīm, (2019m), al-‘Umdah al-kuḥlīyah, Ṭ1, taḥqīq: Muḥammad Ẓāfir Wafā'ī, w‘bdālqādr Khashshān, Dār al-Nafā'is, Bayrūt.

Al-Būshaykhī, al-Shāhid, (2004m), Naẓarāt fī al-muṣṭalaḥ wa-al-manhaj, ṭ3, Maṭba‘at anfw-Brānt, Fās.

Al-‘Ukbarī al-Ḥanbalī, ‘Abd al-Ḥayy ibn Aḥmad ibn Muḥammad, (1986m), Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab, Ṭ1, tḥqbq ‘Abd al-Qādir al-Arnā'ūṭ, Dār Ibn Kathīr, Dimashq-Bayrūt.

Ibn Fāris, Aḥmad, Maqāyīs al-lughah (D. t), taḥqīq: ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dār al-Fikr lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr, Dimashq.
Al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad, (1982m), Kitāb al-ʻAyn, D. Ṭ, taḥqīq: Mahdī al-Makhzūmī, wa-Ibrāhīm al-Samarrā'ī, Wizārat al-Thaqāfah wa-al-Iʻlām, Baghdād.
Al-Fīrūzābādī, Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad ibn Yaʻqūb (2008M), al-Qāmūs al-muḥīṭ, Ṭ. D, taḥqīq: Anas Muḥammad al-Shāmī wzkryā Jābir Aḥmad, Dār al-ḥadīth, al-Qāhirah.
Al-Qimarī, Abū Manṣūr al-Ḥasan ibn Nūḥ, (1991m), al-Tanwīr fī al-Iṣṭilāḥāt al-ṭibbīyah, D. Ṭ, taḥqīq: Ghādah al-Karmī, Maktab al-Tarbiyah li-Duwal al-Khalīj, al-Riyāḍ.
Al-Kitāb al-Jāmiʻī / ʻilm al-muṣṭalaḥ li-ṭalabat Kullīyāt al-ṭibb wa-al-ʻUlūm al-ṣiḥḥīyah, (2007m), Ṭ. D, bi-ishrāf Muḥammad Haytham al-Khayyāṭ, akādīmīyan, Bayrūt.
Mārī, Klūd lwm, (2012m), ʻilm al-muṣṭalaḥ Mabādi' wa-tiqnīyāt, Ṭ1, tarjamat Rīmā Barakah, Markaz Dirāsāt al-Waḥdah al-ʻArabīyah. Bayrūt 2012.
Marḥūm, Rafīqah, (2015-2016m), al-tarjamah al-ṭibbīyah: Mafhūm, wāqiʻ wa-taṣawwur, Risālat mājistīr, Jāmiʻat Wahrān, al-Jazā'ir.
Al-Masaddī, ʻAbd al-Salām, (1997m), Mabāḥith ta'sīsīyah fī al-lisānīyāt D. Ṭ, Mu'assasāt ʻAbd al-Karīm lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, Tūnis.
Ibn manẓūr, Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Mukarram (D. t) Lisān al-ʻArab, Ṭabʻah Dār Ṣādir, Bayrūt.
Al-Naṣrāwī, al-Ḥabīb, (1998/1999M), al-anmāṭ alṣyghmyh wa-dawruhā al-dalālī fī al-Muʻjam, D. Ṭ, mjltālmʻjmytālʻrbyh, Tūnis.
Ibn Hishām, Abū Muḥammad Allāh Jamāl al-Dīn, (1976m), sharḥ Qaṭar al-nadá wa-ball al-Ṣadá, D. Ṭ, taḥqīq Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʻAbd-al-Ḥamīd, Dār al-Buḥūth al-ʻIlmīyah, al-Kuwayt.
Al-Yaʻbūdī, Khālid, (2006m), ālīyāt tawlīd al-muṣṭalaḥ wa-binā' al-maʻājim al-lisānīyah al-thunā'īyah wa-al-mutaʻadidat al-lughāt, Ṭ1, Manshūrāt mā baʻda al-ḥadāthah, Fās, al-Maghrib.